

النور

(٣٠) صفحة

عدد تشرين الاول ٢٠٠٨ / شوال ١٤٢٩ هـ

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

الافتتاحية

في الوقت الذي يواصل فيه المناضلون البعثيون وفصائل المقاومة المسلحة بالباسلة جهادهم المحمي ويلحقون أفدح الخسائر بالبشر والمعدات والأموال بقوات الاحتلال الأميركي بالرغم من التعتيم الاعلامي المطبق حول هذه الخسائر فإن ما تسمى بـ (العملية السياسية) المخابراتية تشهد هي الأخرى تداعيات وانهيارات متلاحقة فضلاً عن تشرذم الكيانات الطائفية والعرقية المكونة لها ، فإن الصراعات تشتد وتبلغ أوجها بين هذه الكيانات عبر استمرار تنفيذ المخطط الأميركي الصهيوني الفارسي لتقسيم العراق .. فبعد ما أسموه أزمة (كركوك) التي يخططون لسلبها عن العراق جاء دور ما أسموه أزمة (خانقين) إمعاناً في تمزيق العراق وتضييع هويته الوطنية والقومية ، وكل ذلك هو بهدف تكثيف الدخان لتمرير اتفاقية الأذعان التي يسمونها بـ (الاتفاقية الأمنية طويلة الأمد بين أميركا والعراق) لكي يستبق بها المجرم بوش افتضاح هزيمته المدوية في العراق بعد قرب نهاية ولايته التي تم بدأ عدها التنازلي متسارعاً ولم يبق منها سوى شهر يسبق انتخابات الرئاسة الأميركية وثلاثة أشهر على تسلم الرئيس الجديد والادارة الأميركية الجديدة .. وفي الوقت الذي راح بوش يداري هزيمته بالاعلان عن سحب 8000 جندي من العراق بحلول شهر شباط القادم ، والاعتراف الضمني في تصريحات روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي قبل وأثناء وبعد زيارته الأخيرة للعراق عن (نهاية اللعبة) وانتهاء ما يسميه الحرب في العراق .. في هذا الوقت بالذات تشهد ما تسمى (العملية السياسية) المزيد من التمزق والانهييار باشتداد الصراعات بين أطرافها وغرقهم في دوامة الصفقات لإقرار ما يسمونه قانون انتخابات مجالس المحافظات وبروز ولايات أعضاء ما يسمى مجلس النواب لايران ولأميركا واسرائيل فضلاً عن الولاعات المزدوجة لايران وأميركا والتصارع العلني فيما بينهم بل العراق بالأيدي لتنفيذ مخططات الأسياد .. وهكذا تتضح النتائج المساوية للاحتلال الأميركي على أبناء الشعب العراقي الذين أعطوا ما يقرب المليون ونصف المليون شهيد ويعانون شظف العيش والحرمان من أبسط خدمات الماء والكهرباء والوقود ويعانون الأوبئة والأمراض كالكوليرا والسرطان وغيرها .. بيد أن عزيمة الشعب العراقي الباسل لن تلبين وستواصل مقاومته الباسلة تحت لواء القيادة العليا لجهاد والتحرير وحتى النصر المؤزر وتحرير العراق وتحقيق استقلاله التام والناجز وإعادة بنائه الجديد على دروب النهوض والتقدم والارتقاء .

الثورة

المناضلون البعثيون يحيون أبناء شعبهم الصابر بحلول عيد الفطر المبارك ويتمنون لهم ظفر جهادهم وتكلمه بالنصر والتحرير واستقلال العراق الناجز



جماهير شعبنا الأبى تواصل مطالبتها للمحتلين وعملائهم بإلغاء المحاكمات غير العادلة لرموز البعث وقادته وتطالب بإطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وسجون الحكومة العميلة

الثورة

فضيحة ديمستورا .. !!

عباس اللامي

الأمم المتحدة المنظمة الدولية العتيدة التي تهيمن عليها أميركا سكتت عن احتلال العراق بل تواطأت معها وتخلت عن مسؤولياتها الدولية على نحو فاضح والتي اعترف أمينها العام كوفي عنان بعد أن وقعت الواقعة بان احتلال العراق جرى من قبل أميركا خارج إرادة المنظمة الدولية ومجلس أمنها الموقر الذي حاول شرعنة الاحتلال عبر قراراته (1456) و (1483) وغيرها هذه الأمم المتحدة أرسلت بعد خمس سنوات من الاحتلال ما أسمته مبعوثها في العراق (ديمستورا) لكي يؤدي دوره المرسوم في تنفيذ مخطط تفتيت ونقسيم العراق وهكذا صار ديمستورا هذا عربا لما يسمى حل (مشكلة كركوك) .. ولكن ديمستورا هذا الذي تلوث يديه بدولات النفط المسروق من شمال العراق التي أغدق عليه بها مسعود البرزاني راح يتبنى المطالب الشوفينية العنصرية لحزبي جلال ومسعود العميلين بل أصبح ناطقا بأسميهما ولم يكتف بذلك .. بل شد الرحال الى طهران ليتفاوض مع النظام الإيراني حول مستقبل كركوك والعراق .. وبذلك حاول إصباغ الشرعية الدولية الزائفة على التدخل والتغلغل الإيراني حتى النخاع في العراق .. وهكذا تحاول (الأمم المتحدة) إكمال تواطؤها في العراق بغية الإجهاز عليه والسعي الى تمزيقه وتفتيته فلم يجد ديمستورا من يعينه على تنفيذ مهمته إلا الحزبين الكرديين العميلين (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) وغير العملاء المزدوجين لايران وأميركا بل هرع علنا الى ايران لاكمال المهمة أم اللعبة .. فأن كنا ندرى فتلك مصيبة وان كنا لا ندرى فالمصيبة أعظم .. ولله در الشعب العراقي ومقاومته الباسلة الذين يواصلون جهادهم بوجه الأعيب المحتلين الأميركيين وحلفائهم الصهاينة والفرس وعملائهم من كل صنف ولون .

نهاية اللعبة .. !!

هيثم القحطاني

في الرابع من مايس عام 2003 م وبعد احتلال العراق بأقل من شهر أطلق المجرم بوش من على متن إحدى حاملات الطائرات الأميركية عبارته السمجة (اللعبة انتهت) .. وهكذا فإن تدمير العراق أرضا وشعبا وحضارة في نظر المحتلين الأميركيين الأراذل ليس إلا لعبة لا تستغرق إلا بضعة أيام ينطلقون بعدها باحتلال أقطار الأمة العربية الواحد تلو الآخر لتنفيذ مشروعهم سيء الصيت (الشرق الأوسط الكبير) بيد أن الصمود الأسطوري للمقاومة العراقية الباسلة رد كيدهم الى نحورهم وحول مشروعهم الاجرامي الى أضغاث أحلام .. وغطسوا في وحول العراق الذي لقنتهم مقاومته المجاهدة مر الهزائم على امتداد الخمس سنوات والنصف الماضية وبلغت خسائرهم أرقاما قياسية مهما حاولوا التقليل منها والى نسبة العشر أحيانا فإن أرقامهم المعلنة حولها مرعبة وللرأي العام الأميركي الذي يعبر عن ذلك باستمرار عبر التظاهرات المطالبة بسحب قوات الاحتلال الأميركي والتي تقابله باعتقال المئات من المتظاهرين من قبل إدارة بوش (الديمقراطية جدا) وبعد هذه السنوات الطويلة والخسائر الفادحة يجيء روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي الى بغداد لكي يكرر تصريحاته عن (نهاية اللعبة) بل نهاية ما يسميه (الحرب في العراق) .. وهكذا تمتد نهاية لعبة الأجرام الأميركي الصهيوني بين أوائل عام 2003 وأواخر عام 2008 والتي تفصح عن بطلان المزاعم الأميركية وافتضاح لعبة الهيمنة الأميركية على العالم وانحسارها بفضل المقاومة العراقية الباسلة التي كسرت ظهر هذه الهيمنة وشأفتها بل مرغت سمعة أميركا في الوحل .. ومن هنا برزت الأصوات والمواقف المقاومة لهذه الهيمنة عبر الموقف الروسي في أحداث جورجيا ، وتصاعد مواقف دول أميركا اللاتينية في رفض الوجود الأميركي فطرد السفراء الأميركيين من فنزويلا وبوليفيا والأكوادور .. وبرز مراكز الاستقطاب العالمي من جديد ، ويبدو أن نهاية لعبة الهيمنة الأميركية بدأت عدها التنازلي المتسارع والتي ستتحدر بأميركا الى قاع الهاوية وبئس المصير .

هتافات بعثية .. !!

ناظم عبد الرزاق الراوي

هاجس البعث .. بل عقدة البعث تؤرق الكثير من العملاء الأذلاء وفي مقدمتهم العميل المالكي الذي راح ينسب كل شاردة وواردة تجري في العراق الى البعث ويحرض المحتلين الاميركان والميليشيات الاجرامية ضد مناضليه .. بل ويتهمه حتى بقيادة قناتهم الاعلامية المعبرة عن الموقف الايراني .. وتلك مفارقة كبرى من مفارقات سخف المحتلين الاميركان وعملائهم ، وحين احتدم الصراع الظاهري بين المالكي و (البرزاني) حول (خانقين) .. يزعم العميل البرزاني بان (الجنود العراقيين) الذين دخلوا خانقين كانوا يهتفون بهتافات بعثية .. وهنا نجد تفسير هلع العملاء وحتى المتناكفين ظاهريا والمشاركين في جريمة احتلال العراق من دور البعث المشرف وطنيا وقوميا ودوره المشهود في مقاومة المحتلين الاميركان وعملائهم على امتداد السنوات الخمس والنصف الماضية وراح جلاوزة الحزبين الكرديين العميلين يطلقون تصريحاتهم المعادية العلنية لدور الجيش العراقي الباسل في ثورات العراق الوطنية وفي حروبه ضد الكيان الصهيوني في الأعوام 1948 و 1967 و 1973 .. وفي دحره للعدوان الايراني الغاشم في ثمان سنوات حسوم من التصدي لهذا العدوان في قادسية العرب الثانية .. وراحوا يشاركون العملاء من حكام الكويت أحلام الغربان لإلغاء دور الجيش العراقي الباسل وما دروا أن هذا الجيش المغوار يواصل أبنائه بقيادته العامة للقوات المسلحة ومقاتليه مقاومة المحتلين الاميركان وأذناهم وسيكون لهم الدور الكبير في الهزيمة النهائية للمحتلين وتحرير العراق واستقلاله ونهوضه الجديد .. وستظل الهتافات البعثية الحقيقية هتافات الشعب والوطن والامة وحكم الشعب الديمقراطي التعددي الحر المستقل .

مَنْ يُفَاوِضَ مَنْ .. !!

سعدون فالح الركابي

ايران التي مهدت الطريق لأميركا لاحتلال العراق وأفغانستان استثمرت ذاك التمهيد وهذا الاحتلال أشع استثمار باستباحتها العراق تحت مظلة الاحتلال الأميركي منذ إرسالها المقبور محمد باقر الحكيم وعزيز الحكيم وعادل عبد المهدي وهادي عامري في كنف الدبابات الأميركية ليدخلوا مع عصابات بدر العميلة التي ولغت في دماء الضباط والطيارين وجنود وضباط الصف العراقيين الذي زادوا عن حياض العراق ضد العدوان الايراني الغاشم .. ايران هذه وبعد أن تغلغت في مفاصل العراق السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية وشاركت أميركا في نهب ثروته النفطية وأمواله تواصل لعبة إمتصاص خيرات العراق عبر تعزيز نفوذها داخله بصولات وجولات قاسم سليمان وكاظمي قمي العلنية .. بل راحت أيضا وعبر صفقات التواطؤ مع أميركا على المصالح ومناطق النفوذ في ظل دخان الاحتراب الاعلامي الظاهري الزائف بينهما .. فاتفقية الأذعان لابد أن تحظى برضا ايران وينبغي أن تقترن بعقد الاتفاقات الأمنية بين النظام الايراني وحكومة المالكي العميلة وهكذا كان بتوقيع ما يسمى الاتفاقية الأمنية ما يسمى وزير الدفاع (قدوري موحان) بعد زيارة العميل المالكي لايران .. ويبدو أن ذلك لم يرضى ايران وعملائها المزدوجين لها ولأميركا .. ومن هنا حج عادل عبد المهدي الابن البار لايران والذي عاش في كنفها مستشارا لخامنئي في العدوان على العراق حج مرة أخرى الى بلده الأمين وشر البلية هذه المرة ليتفاوض مع النظام الايراني على ترسيم الحدود بين العراق وايران ولتأمين المطالب الايرانية في (الاتفاقية الأمنية الطويلة الأمد) بين العراق وأميركا .. وهكذا حق القول : (مَنْ يُفَاوِضَ مَنْ) هل يفاض عادل عبد المهدي ربيب الايرانيين نفسه أم يفاض الايرانيون أنفسهم .. والأمر في النهاية سيان وكما يقول المثل العراقي الشعبي (ودع البزون شحمة) .

الثورة

أحداث جورجيا .. وانحسار الهيمنة الأميركية

وداد التميمي

تنبأ البعث وقائده الشهيد صدام حسين منذ منتصف السبعينيات في كتابه (نضالنا والسياسة الدولية) بميلاد مراكز استقطاب عالمية جديدة خارج إطار القطبية الثنائية التي كانت تحكم العالم إبان تلك المرحلة التي كانت تسمى بمرحلة الحرب الباردة والتي كانت قائمة على اقتسام المصالح والنفوذ بين أميركا والاتحاد السوفيتي .. بيد أن انهيار الأخير بفعل عوامل التآمر الغربي متفاعلا مع الخلل النيوي فيه ومنه معسكره .. وانهار المنظومة الاشتراكية في أوروبا الشرقية، قد أخليا الساحة للانفراد بالعالم، وكان أولى عدواناتها على العراق بشن العدوان الثلاثيني الغاشم عليه في العام 1991 .. ومن ثم فرض الحصار الجائر وشن العدوان الغاشم الآخر في العشرين من آذار عام 2003 واحتلال العراق في التاسع من نيسان في العام نفسه .. وبذلك توجهت أميركا لضرب أهم قطب من الأقطاب الدولية الجديدة والذي يعبر عن نهوض الأمة العربية ومشروعها الحضاري الانساني الجديد .. بيد أن المقاومة العراقية الباسلة للاحتلال عبرت عن رسوخ المشروع النهضوي الوطني والقومي في العراق والحقت بأميركا مر الهزائم .. وبذلك فإن المقاومة العراقية الباسلة كسرت ظهر الهيمنة الأميركية وأجهضت (مشروع الشرق الأوسط الكبير) كما بان هزال أميركا في بقاع مختلفة من العالم .. وجاءت أحداث جورجيا في أب الماضي واستمرار تداعياتها في بروز الموقف الروسي المواجه لأميركا ومخططاتها في جورجيا والمواجه لمشروع الدرع الصاروخي في بولندا وتشيكيا .. وبروز التساند الروسي مع فنزويلا وبوليفيا في أميركا اللاتينية (الحديقة الخلفية لأميركا) كما يسمونها ليظهر كسر شأفة الهيمنة الأميركية والآثار الايجابية للمقاومة العراقية في بروز مراكز الاستقطاب العالمي الجديد بالصد من الهيمنة الأميركية على العالم والتي دخلت مرحلة الافول النهائي والى الأبد .

البعث يزداد قوة ورسوخاً

صادق كاظم السامرائي

في آتون المجابهة الحاسمة بين المقاومة العراقية البطلة وقوى البغي والاحتلال الأميركي وحلفائه وعملائه الأذلاء يتوهج معدن البعث الأصيل وتترسخ عقيدته الرسالية وتتجلى جهادية مناضليه الأشداء .. فلن تفت في عضدهم عمليات الاغتيال والابادة وأبشعها اغتيال قائدهم الشهيد صدام حسين الأمين العام للحزب بعد محاكمات صورية باخلت .. اتضح فيها صديد حقد الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي على البعث ومبادئه السامية وممارساته الوحشية والقومية .. بيد أن استشهاد قائد الحزب وكوكبة من قادته وما يقرب من الـ 150000 من كوادره وأعضائه واستهدافه فكرياً وتنظيماً وممارسات نضالية بل حتى استهداف أعضائه بمصادر أرزاقهم وعوائلهم لم ولن يفت في عضدهم ، بل ازدادوا إصراراً على مواصلة جهادهم المقدس بوجه المحتلين الأوغاد وأذناهم وجواسيسهم وجواسيس ايران والذين اقتضح أمرهم .. ولعل اعتقال القزم علي فيصل اللامي الذي كانوا يسمونه (مدير عام هيئة إجتهات البعث) سيئة الصيت والذي مارس أقدراً عمليات قتل المناضلين البعثيين بالتجسس لما يسمى فيلق القدس الإيراني وذهابه المتواصل الى ايران للتحضير لعمليات التصفية والابادة لهم .. أن ذلك كله فضح الأهداف الشريرة لقانون (إجتهات البعث) سيء الصيت والمقاصد كما أن المحاكمات الصورية الباخلت لقادة ورموز البعث وكوادره المتقدمة المناضلة في تسميات مضحكة تنضح بالعمالة المباشرة لايران لم يزد المناضلين البعثيين إلا قوة ورسوخاً ومواصلة للجهاد وحتى بزوغ شمس التحرير والنصر النهائي الحاسم وتحقيق استقلال العراق الناجز المستأنف لدوره الرسالي في بناء صروح الحضارة الانسانية جمعاء .

الثورة

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- المدعو حيدر العبادي عضو ما يسمى المكتب السياسي لحزب الدعوة .. والذي كان يتسكع في لندن وطهران وحي السيدة زينب لا يلوي على شيء إلا تنفيذ مخططات أسياده في طهران .. صار بنعمة المحتلين الاميركان من أهل العقد والحل فابرم صفقة غربية مع إحدى شركات الاتصالات العالمية بمليون دولار فقط وقيمة العقد تقدر بعشرات الملايين من الدولارات والذي صب جزء من فائضها في جيب العبادي هذا ليسارع وعلى رؤوس الأشهاد لشراء عمارتين في شارع اوكسفورد في لندن ليضمن مستقبله بعد فراره القريب قبل فرار المحتلين الاميركان .. والعبادي السارق مال العراق العام في وضع النهار ذرب اللسان لايني يكييل السباب والشتم (للنظام السابق) ويدعي الأخلاق والوطنية وكلاهما منه براء ، بيد أن أموال الشعب العراقي يا حيدر عبادي لن تذهب هدرا وسينالك عقاب الشعب العادل ولن تنفعك حينها عمارات اوكسفورد ولا مظلة أسيادك الاميركان والاييرانيين على حد سواء .
- عادل عبد المهدي الابن البار لايران وعراب علاقاتها مع العراق كشفت المعلومات عن دعمه مع ما يسمى محافظ ذي قار للمجرم صاحب الشركات الوهمية علي محسن الذي سرق ملايين الدولارات من الأموال العامة والخاصة .. والكل يعرف بان علي محسن على هذا الذي كان ضيفا مبعجلا دائما في مكتب ما يسمى مكتب رئيس الوزراء المالكي ومكتب عادل عبد المهدي ومكاتب الكثير من المحافظين .. وقد تبرأ منه الجميع الآن لانكشاف الأعيبه واختلاساته .
- كشف المفتش العام لما يسمى وزارة الداخلية عن صرف مبلغ 625 مليون دينار عراقي رواتب لموظفين وهميين .. والحقيقة أن ثلاثة أرباع موظفي حكومة المالكي العميلة هم من الموظفين الوهميين وأصحاب الشهادات المزورة وعلى حساب جوع الشعب العراقي وحرمان (المجتئين) من المناضلين البعثيين وأبناء الشعب العراقي والجيش العراقي الباسل من رواتبهم وأرزاق عوائلهم لكي يتقاضى السماسرة والعملاء ممن يسمونهم الوزراء والنواب ووكلاء الوزارات وعصابات الأحزاب الطائفية والعرقية العميلة عشرات الملايين من الدنانير لكل منهم جزء عمالتهم وخيانتهم لبلدهم ومساهماتهم مع المحتلين في تدميره وتفتيته .
- ما يسمى وزير التجارة (عبد الفلاح السوداني) الذي على رأسه ريشة فهو من (حزب الدعوة تنظيم العراق) يواصل وحاشيته نهب أموال العراق وأموال البطاقة التموينية يتشدد بعظمه لسانه الزفر بأنه منح العراقيين من خيرات أسياده وأجداده (نصف كيلو عدس) في شهر رمضان الفضيل ويتباهى بالقول من على شاشات الفضائيات (أني أوكد نصف كيلو عدس للفرد الواحد) .. ويتمادى في سخافته ليقول مرة أخرى (أوكد للفرد الواحد) .. وصار مثار تندر وسخرية العراقيين جميعا وما زال غريمة (صباح الساعدي) من (حزب الفضيلة) .. رئيس ما يسمى هيئة النزاهة في مجلس النواب على استجوابه في المجلس بعد أن جمع 92 توقيعاً لاستجوابه وذلك في إطار صراعات الأحزاب العميلة على سرقة ونهب نفط العراق وثرواته .. وسيظل الحبل على الجرار .. وستشرق شمس العراق شمس التحرير والنصر لتكشف الحرامية جميعهم وعندها سينالهم حساب الشعب العسير ولأت ساعة مندم حين تحين ساعة القصاص ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب .
- يواصل العميل مسعود البرزاني وابنه (مسرور) وابن أخيه (نيجرفان) وبقيمة الشلثة نهب نفط شمال العراق باستمرارهم بتوقيع العقود النفطية مع شركات النفط الاحتكارية لتعود عليهم بمليارات الدولارات في مصارف سويسرا وبريطانيا .. وكندا وغيرها والتي يأمرها مسعود كل ستة أشهر للتأكد من صافي الأرصدة .. وبين كل سفرة وسفرة لمسعود سفره لـ (نيجرفان) للغرض ذاته ، والله في عون أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد .

الثورة

السنة السادسة لاحتلال العراق الوقائع والنتائج

د . فيصل الفهد

ها قد دخل احتلال العراق سنته السادسة ، فم الذي حدث ؟ وماذا يمكن أن يحدث الآن وغدا

؟ أولا قبل الاحتلال ..

يعرف الجميع أن أعداء العراق والعروبة والإسلام الذين خططوا و نفذوا جريمة احتلالهم لكل منهم أهدافه وخططه حسب مساحات تأثيراته وقدراته في تحقيق ما يصبو إليه ومدى التقاء وتقاطع إراداته مع حلفائه وقربه وابتعاده عنهم في هذه المسألة أو تلك .. ورغم كل ما يمكن أن يحمله هذا الكلام من تشابكات واختلافات في درجات الرؤى والقرب والبعد من هذا الهدف أو ذاك إلا أن الواقع العملي على الأرض أثبت بعد هذه السنوات أن المعتدين لم يجتمعوا على هدف واحد مثل اجتماعهم على استهداف العراق وتدميره وقتل وسي أهله وسرق ثرواته .. حيث ظهر للجميع على اختلاف أهوائهم أن أمريكا والغرب المتصهينين والكيان الصهيوني والفارسي وأغلب الأنظمة العربية المتهاوية والأيلدة للسقوط قد جمعوا كل قواهم الشيطانية لمحاربة قلب العروبة والإسلام ورأس حريتها العراق ولكل من هذه الفئات الضالّة هوسه واندفاعه الأعمى للنيل من شعب العراق ونظامه الوطني .. فالإدارة الأمريكية ترى في العراق معوق خطير أمام تطلعاتها في بناء إمبراطوريتها وهيمنتها على العالم، ولأنها الأقوى بين حلفائها فقد وظفتهم ودفعتهم لمشاركتها في خطتها لاحتلال العراق (مثلما يدفع الراعي قطعياً بهذا الاتجاه أو ذاك) وهذا ينطبق على كل من شارك في العدوان على العراق واحتلاله سواء كانوا من الأنظمة المحسوبة على العرب أو غيرهم مع ملاحظة أن عدد من الحكام العرب كان لديهم أسبابهم الأخرى (عدا عمالتهم وخيانتهم) في المشاركة في احتلال العراق ومنها أسباب شخصية بحتة!! لا سيما بعد أن تعرت خيانتهم لأمتهم وقضاياها القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين التي كان للنظام الوطني في العراق موقفه المتميز جدا منها وكان هذا الموقف أحد أهم أسباب احتلال العراق .. لقد رفعت إدارة بوش لواء العدا المفضوح للعراق مستخدمة ذرائع متحركة ومسوغات هي أبعد من أن يتقبلها أي إنسان عاقل مثل امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل والعلاقة مع تنظيمات القاعدة وإن العراق يهدد جيرانه ويشكل تهديدا للأمن والاستقرار العالمي وغير ذلك مما جاد به المطبخ الدعائي للمخابرات الأمريكية والصهيونية .. وكل ذلك يحدث والعالم يدرك تماما حجم الأكاذيب في كل ما كان يتهم به العراق. ولكن لا أحد قد حرك ساكنا (بشكل حقيقي وفعال) لوقف تلك المسرحيات وكل ما كان يحدث هو تجاذب في التصريجات بين أمريكا وبريطانيا الداعيتان إلى اجتياح العراق ، وبين روسيا وألمانيا وفرنسا ، حيث خالبت هذه الدول بالتهمل وإعطاء فرصة لفرق التفتيش لإنجاز مهامها وبين الصين التي وقفت موقفا حياديا بين الحق والباطل ودون أن يكلف أي من هذه الأخراف نفسه لاتخاذ موقف منصف حقيقي لمنع الكارثة الكبرى التي ستحل ليس على العراق حسب ، بل بالعالم .. علما ، أن الوقائع اللاحقة أثبتت أن كل ما كان يجري من مناقشات ومواقف ، إنما كانت جزء من سيناريو توزيع الأدوار ، حيث ظهر أن جميع هذه الأخراف قد شاركت بهذا القدر أو ذاك في العدوان على العراق واحتلاله لأن لكل منهم حساباته الخاصة وسنشير إليه لاحقا .

ثانيا بعد الاحتلال ..

أ- ثبت منذ بداية العدوان على العراق في فجر يوم الخميس 20/3/2003 أن هذا العدوان قد خطط له قبل عام 1990 أثناء ولاية جورج بوش الأب ، ولا علاقة له بدخول العراق الكويت ، ولا بأسلحة الدمار الشامل المزعومة ، ولا بعلاقة العراق بتنظيم القاعدة وإن أساس الخطة دراسات وضعت منذ عام 1978 وأجل تنفيذها بسبب وصول الديمقراخييين (بيل كلينتون) الذين رجحوا تنفيذ سياسة الاحتواء المزدوج والضربات الإجهاضية ، وتغيير النظام من الداخل بدل سياسة الاجتياح العسكري أو إسقاط النظام الوخني العراقي بالقوة العسكرية الخارجية .

ب- ثبت أيضا أن الأمريكيين خططوا أيضا لاحتلال العراق عسكريا ولم يضعوا خططا منطقية ناجحة لمرحلة ما بعد الاحتلال وهذا ما أوقعهم في شرك واشكاليات خطيرة لن يتمكنوا الإفلات منها إلا بهروبهم (الأكيد) من العراق ، حيث أصبح العراق في حالة فوضى

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد تشرين الاول ٢٠٠٨ م شوال ١٤٢٩ هـ

ص ٧

عارمة (أطلقوا عليها الفوضى الخلاقة) ضاع فيها الحابل بالنابل وضاعت خيوط اللعبة وانفلت كل شيء ، وأصبح الموت العنوان الأكبر الذي يجابه الجميع وينتظرهم ويتوعددهم سواء كانوا عراقيين أم أمريكيين أم حلفائهم وعملائهم بل والأنكى من ذلك أن الأمريكيين وبسبب (غباثهم المعهود) قدموا العراق لقمّة سهلة للنظام الإيراني الأصفوي يلوك بها كما يشتهي .

ج - ثبت كذلك فشل كل مشاريع الاحتلال وعملائه في تحقيق أي من وعودهم الوردية ابتداءً من كذب إدارة بوش من أن مهمتهم في العراق ستكون أشبه بالنزهة وسيستقبل جنوده الغازين بورود العراقيين ثم استعجاله بإعلان انتهاء العمليات العسكرية من على ظهر إحدى حاملات الطائرات ثم أحاديثهم المطولّة عن إعادة إعمار العراق وبناء التجربة الديمقراطية النموذج وتعميمها على دول المنطقة وبناء العراق الجديد؛ فالواقع اليوم يثبت أن أي من هذه الادعاءات لم ولن ترى النور لأن المحتل الذي قتل العراقيين ودمر بلدهم وسرق ثروتهم واعتدى على شرفهم لا يمكن أن يغير منهجه فالمتخصص في القتل والدمار لا يتقن غيرهما حتى وإن وعد لأن وعده باطل.

د - ثبت كذلك أن ادعاء المحتلين عن وجود خيانات في قيادات جيش العراق الوطني الباسل كانت افتراءات وأكاذيب للإساءة لهذا الجيش العظيم الذي أصبح بعد الاحتلال العمود الفقري لأسرع وأخهر وأقوى وأشجع مقاومةٍ وخنيّة في التاريخ البشري المعاصر وقيادات هذا الجيش هم في مقدمة من يذيق الأمريكيان وعملائهم علقم الموت والهزيمة في كل لحظة وفي كل شبر من أرض العراق الموحد.

هـ - ثبت أيضاً أن كثير من الدول المهمة في العالم أوروبية وآسيوية كانت تريد لإمبراطورية الشر أمريكا أن تورط نفسها في الرمال المتحركة العراقية لتؤمن شرها وتقلل من ضغوخها عليهم وهذه الدول تمارس اليوم أدوار في السر والعلن من أجل إيصال الثور الأمريكي إلى حافة الانهيار ودرجة لا تمكنه من فرض وصايته على أوروبا والصين واليابان علماً بأن هذه القوى لم تجرأ حتى اليوم على أن تقدم أي من الدعم إلى الشعب العراقي مثلما لم تقل كلمة حق يجب أن تقال لإنهاء الاحتلال واستعادة العراق لاستقلاله وسيادته الوجودية الكاملة.

و - ثبت أن قضية العراق وتداعياتها قد أتت على ما تبقى من الشرعية الدولية ووجود الأمم المتحدة ودور مجلس الأمن، ولم يعد من هذه المسميات إلا كلمات تردد هنا وهناك دون أن تعني شيء أو تؤثر في شيء وبهذا فإن على العالم الحر الذي سيتشكل بعد هروب الأمريكيان من أرض العراق الطاهرة أن يعمل على تشكيل مؤسسات جديدة جديّة تحمل من المصداقية والقدرة على تحقيق العدالة الدولية ما يؤهلها لقيادة عالم متوازن يتحقق فيه الأمن والاستقرار والتعاون الدولي بدل الاحتراب والفوضى والانحياز للكبار على حساب المستضعفين.

ز - ثبت كذلك أن الأسلوب والطريقة التي جابه بها شعب العراق الشجاع المؤمن بالله والوثن الاحتلال وعملائه وما يوقعه فيهم من خسائر فاقت التصورات والحسابات قد شجع شعوب كثيرة لأن تقول (كلمة لا) للعنجهية والعدوان الأمريكي كما أن غرق الأمريكان وعملائهم في المستنقع العراقي سبب أساسي دفع الأذى والعدوان عن دول أخرى رغم أن هذه الدول لم تستثمر ذلك بالطريقة والأسلوب المناسبين بما يخدم شعوبهم ويدعم كفاح شعب العراق وعلى هذه الدول أن تدرك أن عدم اجتياحها من قبل الثور الأمريكي الهائج هو بسبب بطولته وتضحيات الشعب العراقي وليس لأي سبب آخر!!

ح - إن أهم ما يمكن أن يقف عند حدوده الجميع سواء كانوا مع الشعب العراقي أم عملوا ضده هو مصداقية قيادة العراق وافتراء أعدائها فكل الوقائع تثبت أن العراقيين كانوا صادقين في كل ما قالوه ابتداءً من تأكيدهم عدم وجود أسلحة الدمار الشامل مروراً بوجود تناقض في الرؤى بين الإيديولوجية التي نؤمن بها وبين توجهات القاعدة وصولاً إلى أن حزب البعث العربي الاشتراكي قد أكد مراراً وتكراراً أن استهداف العراق هو استهداف لكل قيم الأمة العربية والإسلام وإن مخطط العدوان على العراق واحتلاله سيصب في خانة الصهاينة والصفويين وسيجهض المشروع الإسلامي التحرري الإنساني وسيزيل أهم عقبة أمام الأمريكان والصهاينة في تحقيق مشروعهم الكوني لهيمنة على العالم.

ط - أثبتت الوقائع أن العراقيين قد أعدوا مشروعهم للعمل المقاوم قبل الاحتلال بفترات زمنية مناسبة وهيئوا مستلزماته وأسلوب إدارته بطريقة فريدة من نوعها فاجأت الأصدقاء والأعداء بعكس الأمريكان الذين خططوا للغزو باعتباره نهاية المطاف ونستذكر هنا تصريحات المسؤولين بأن الغزاة سينتحرون عند أسوار بغداد وها هم ينتحرون في كل ساعة هم وعملائهم عند أسوار بغداد العظيمة وكل مدن العراق الحبيبة الغالية .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد تشرين الاول ٢٠٠٨ م شوال ١٤٢٩ هـ

ص ٨

ي - رغم كل محاولات الأمريكان واستعانتهم بالخبرات والإمكانات في إرساء هيكله سياسية لحكم يمكن أن يتستروا خلفه إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل الذريع لاسيما عمليتهم السياسية التي ولدت ميمنة مرورا بمجلس الحكم سيء الصيت إلى الحكومات المتعاقبة إلى المهازل الانتخابية والدستور الصهيوني؛ بل والأنكى من ذلك أن كل هذه الممارسات زادت من ورطة الاحتلال وعقدت مهمته وأضافت عليه أعباء أثقلت كاهله المريض أصلا وأصبح يفتش هنا وهناك عله يجد علاجا مسكنا وحاول أن يسخر عملائه الآخرين في الأنظمة العربية وجامعتهم التي أصبحت وسيلة للبقاء الرسمي العربي والنتيجة في كل هذه المحاولات كانت وستبقى فشل آخر وتورط أكبر في حيثيات القضية العراقية التي ما عاد أمام حلها إلا خيار واحد لا مثنى له ولا ثلاث وهو خروج الاحتلال اليوم قبل غد فلا عاصم له ولعملائه من انتقام الشعب العراقي إن استمروا بغيهم وصلفهم وأصروا على الاستمرار بعدوانهم وايدائهم للعراقيين. لقد ضحى الشعب العراقي بأكثر من مليوني من أبنائه ولا يزال عدا أمثالهم الذين يقبعون في المعتقلات سواء كانت معتقلات الاحتلال أو معتقلات عملائه وعملاء الصفيوين في الحكومة المنصبة على الشعب وهذا هو جزء من الضريبة التي ندفعها في مواجهة طاغوت العصر والشراذم التي جاءت معه لاحتلال وتدمير بلدنا ولكن في المقابل فإن خسائر المحتلين وعملائهم البشرية والمادية ربما هي الأكثر أهمية عدة وعددا.. فالعراقيون عندما يستشهدون فإنهم يؤدون واجبا مقدسا دفاعا عن أرضهم وعرضهم ويفوزوا برضا الله ويدخلوا جناته خالدين وهذه جل غاياتهم أما المحتلين وعملائهم فهم قد خسروا الحياة الدنيا والآخرة هذا عدا ما يترتب على الإدارة الأمريكية من استحقاقات ونتائج كارثية في مقدمتها قصف ظهر الجيش الأمريكي لاسيما قوته الضاربة (المارينز) فواقع الحال أثبت أن نصف القوات الفعالة للجيش الأمريكي أصبحت الآن خارج الخدمة بسبب مقتل عشرات الآلاف منهم وعوق أضعاف ذلك بسبب العمليات العسكرية المنظمة والدقيقة للمقاومة الوطنية العراقية.. هذا عدا الاعتراف الصريح للمسؤولين الأمريكيين بوجود أكثر من 150000 حالة إصابة (بعوق نفسي) عدا انتشار ظاهرة الانتحار في صفوف القوات الأمريكية وهذا ما يؤكد المعلومات التي تشير بأن عدد القوات التي اشتركت في احتلال العراق وعملت فيه طيلة السنوات الثلاث الماضية هو إضعاف ما يذكر عادة في تصريحات المسؤولين الأمريكيين أي أن الرقم الصحيح هو ليس 135 ألف جنديا؛ بل إضعاف ذلك.. حيث أشارت بعض التقارير السريّة المسربة عن وزارة الدفاع الأمريكية أن عدد القوات الأمريكية التي شاركت في احتلال العراق منذ 20/3/2003 وحتى منتصف 2005 (990) ألف جندي.. ومع ذلك فإن كل هذه القوات ومعها القوات الحليفة وميليشيات عملائهم لم تستطع أن تتسط نفوذها على الأرض فجميع هذه القوات لا هم لها سوى حماية نفسها وهي عاجزة تماما عن تحقيق ذلك ولهذا نؤكد أن من لا يستطيع توفير الحماية لقواته لن يستطيع تأمينها للعراقيين!؛

ك - وهنا لا بد من لفت الانتباه إلى ظاهرة مهمة جدا أخذ مداها يتعمق داخل الشعب العراقي لاسيما في مناطق الفرات الأوسط والجنوب وحتى في أربيل والسليمانية ودهوك حيث أصبحت هذه المناطق تعيش حال من الغليان بعدما نفضت أيديها من كل الوعود التي طالما تشدق بها المحتلين وعملائهم وأصبح كل العراقيين مدركين أنهم كانوا هدفا للأكاذيب والتضليل إلى درجة أن الجميع أصبح متيقنا أنهم فقدوا نظامهم الوطني الذي كان يوفر لهم الكرامة والأمان والعيش المناسب، وجاء الاحتلال ليفرض عليهم ثلثة من المجرمين والخونة والقتلة واللصوص الذين ما انفكوا يستخدمون الشعائر الدينية المزيفة لتمرير مخططات الاحتلال وعملائه المرتبطين بالنظام الإيراني الصفوي.. كل ذلك والشعب العراقي يدفع الثمن أنهارا غزيرة من دماء أبنائه والرابح الوحيد هو المحتل وذبوله الخائبة في الحكومة العميلة.

وبهذا المعنى فإن الشعب العراقي أصبح من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه موحدا قلبا وقالبا ضد الاحتلال وعملائه وجلاوزته وهو ينتظر اللحظة المناسبة ليجهز على كل من أسهم بأي شكل من الأشكال باحتلال العراق.. إن الحقيقة المطلقة على الأرض اليوم في العراق تشير بوضوح إلى أن الهيمنة الكاملة هي للمقاومة الوطنية العراقية وإن قوة واقتدار هذه المقاومة وسيطرتها والتفاف العراقيين حولها وفعالية تنظيمها وتطورها يزداد بشكل مثير مقابل انحسار الاحتلال وعملائه وبما يؤشر قرب انهيار الهياكل الكارتونية المزيفة التي أراد المحتلين إضفاء الشرعية عليها وبما يعني سقوط آخر معاقل الاحتلال وانحداره ليشهد العالم (كما أكدنا ونؤكد الآن) فصلا مشابها لفصل الهروب الأمريكي من سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية ولكن هذه المرة سيكون من بغداد الحبيبة لتعود عاصمة الرشيد والعروبة والإسلام منارة لكل الأحرار والشرفاء في العالم الجديد الذي سيكون للعراقيين حصّة الأسد في بناء صرحه لأنهم كسروا شوكة الشيطان الأمريكي وعملائه بتضحياتهم وبطولاتهم وعقولهم الجبارة التي هي مصدر فخر واعتزاز العرب والمسلمين وكل أحرار الدنيا وإن غد النصر لناظره قريب إن شاء الله

ما أشبه اليوم بالبارحة

خالد الكنعاني

أن غزو اليمين المتصهين الأميركي للمنطقة بشكل عام والعراق بشكل خاص نسخة معدلة من تلك الموجات الصليبية الحاقدة على كل ما هو عربي وعلينا تسليط الأضواء على أوجه الشبه بين تلك الحملات التي تعاون فيها القرار السياسي المتمثل بالقيصرية وملوك أوروبا مع القرار الكنائسي المتمثل بـ (البابا او القساوسة) والتي تمخض عنها عدة حملات تحت يافطات عدة منها الغزو للمشرق حيث بلاد الشمس وقارة لتخليص بيت المقدس من أيدي فتجمع الطماعين المتناقضين كلا يبكي على ليلاه كما سعى بوش اللعين متعاوناً مع الصهاينة والفرس طمعاً بالنفط وتحقيق أحلامهم المريضة .

من الحوادث التاريخية المستفادة .. هي أعمال صلاح الدين الأيوبي بعد أن تمكن من استتباب الأمر في الشام وتسلمه الوزارة توجه صوب مصر وتخلص من الدولة الفاطمية التي قطعت الخطبة للعباسيين ودحر دولة الجهالة في القاهرة العز والمجد وأعاد الأمور إلى نصابها تحت حكم الخليفة العباسي المستضيء بالله في محرم سنة 567 هـ أي عام 1171 م وفق أوامر نور الدين الزنكي ليعيد الوحدة بين مصر وسوريا والعراق مذهبياً وإقليمياً .. لقد كانت سياسة صلاح الدين حكيمة بحيث خطط للقضاء على أعدائه دون خسائر تذكر وتتخلص خطته بأن وضع على كل أمير فاطمي أميراً من أمراء الشام ليلا حتى أصبح الصباح وخرجوا كعادتهم وتم اعتقالهم والقبض عليهم ولما علم الخليفة بذلك أوضح له صلاح الدين بأنهم أمراء عاصون وأنه تم التعويض عنهم بأحسن منهم .. ولما وجد الأمور تسير كما يجب أمر بقطع الخطبة بمصر للعاقد الفاطمي وأقام الخطبة للخليفة العباسي المستضيء .. مهما يكن من أمر فإن العلاقة بين نور الدين وصلاح الدين كانت قوية وتسير بخطى وثيدة لتحقيق الوحدة بين مصر وسوريا والعراق والتي كانت من نتائجها التقدم إلى أمام لتحقيق النصر على الصليبيين في بيت المقدس وتحرير القدس وساحل الشام بعد وفاة نور الدين يوم الأربعاء 11 شوال سنة 569 هـ 15 أيار 1174 م وتولى صلاح الدين قيادة المسلمين وتخليص القدس من أيدي الغزاة .

إذن ماذا ينبغي أن نفعل لدحر المحتل ؟ بدأ لابد من الاستفادة من العمق التاريخي والحضاري سواء منه البعيد من ابتكر مؤسس حروب التحرير في العراق (اوتوحيكال) قبل (5000) عام حيث تمكن من تحشيد العراقيين سنة (2500) ق م ضد الكوتيين المحتلين وتجول بين أنحاء العراق من أقصى الشمال جنوب الأناضول وحتى عمان في أقصى جنوب الخليج العربي ووضع ساعة للصفر وهي في 14 تموز وعندما يكتمل الهلال ليصبح بدراً وتمكنوا من طرد الغزاة دفعة واحدة وفي الأمد القريب عندما تمكن الثلاثي المقدس او المثلث الذهبي من عماد الدين الزنكي وابنه نور الدين حتى صلاح الدين الأيوبي الذين أسسوا وحشدوا لحركة فكرية وعسكرية واقتصادية وجهادية وتمكنوا من طرد الغزاة الصليبيين الأوباش الذين طمعوا في بلاد المسلمين بعد أن هينوا لذلك سبيل وفي العصر الحديث كانت ثلاثية العراق عندما فجروا ثورة العشرين ومايس 1941 وفي تموز 1958 تمكنوا من طرد الغازي اللثيم (أبو ناجي) نسبة إلى المحتل الانكليزي الذي هو أساس كل البلاء الذي حل في الأمة منذ وعد بلفور وحتى سايكس بيكو وتمزيق الأمة .. ولورد على ذلك .. كان الانسجام الفكري المعاصر من لدن المفكر والمجاهد العربي الأصيل الأستاذ احمد ميشيل علق (رحمه الله) وصولاً إلى شيخ المجاهدين المناهج اليوم عن الأمة والذائد عن حياض الاسلام الذي أحيى سنة الجهاد والتي كانت نائمة في أمة بعثها الله لتكون شاهدة على الامم كافة حيث قال عز وجل ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

صدق الله العظيم

الثورة

أن الرفيق المجاهد الذي لا تلبس له قناة في مجاهدة الكفر كله متمثلاً في صليبي القرن الواحد والعشرين من امبريالية و فرس وصهاينة حاقدين أن المجاهد العظيم (عزة ابراهيم الدوري) أمين سر قيادة قطر العراق والأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي لا ينازعه في التربع على عرش الجهاد ووطنيا وقوميا واسلاميا بل وانسانيا حتى النصر ولنا دليل ساطع على صدق نواياه وحسن التدبير في التخفي من أجهزة المحتل الغاشم وكلاجه للحصول ولو على أي شيء يعود إليه ولكن نقول هيهات فان الصالحين يمكر لهم الله والله خير الماكرين .

استمرار الحشد والاستعداد :

- بعد التحشيد الفكري لابد من جمع المتطوعين على عقيدة وفكر واحد وفرز القيادات التي تتمكن من التأثير في الرجال .
- استمرار التدريب وأجراء الممارسات ورفع معنوية الحاضنة والاسناد .
- توفير السلاح .. وليس بالضرورة أن يكون من نوع او مصدر واحد إنما كلا حسب امكانية وحسب ما يتمكن البلاء منه بلاءا حسنا ضد الكفرة الملاحدة ومن عاونهم .
- رفع معنويات الحشد بأسلحتهم وأجراء ممارسات عملية في التصدي للمحتل من عمليات صغيرة حتى تشمل الريف والأطراف البعيدة وصولا الى العمق والقصبات ومن ثم سد المنافذ عن العاصمة والمحافظات .

الاستناد الى التجارب السابقة في حروب التحرير :

رغم أن لنا رصيда متراكما من الحروب والتشيد ولنا في القادسية المجيدة سفرا خالدا ننهل منه في التصدي للغول الايراني ومن عاونه إلا أن التجربة مع الحواسم وحرب الأشرار التي تدور رحاها على ارض الرافدين اليوم درسا ينبغي أن يستفيد منه كل من له حق مهضوم من قبل فئة الشر المتمثلة في ادارة بوش وصقوره المتصهينين الذين أصبحوا (يوما) لا يعرفون ما هم صانعين تحت ضربات الجهاد على أيدي المجاهدين النجباء ولنا في فصول معركة حطين في فلسطين وطرد الصليبيين على يد جيش المجاهد الأصيل صلاح الدين الأيوبي سنة 1187 هـ الدرس البليغ .. لم تكن معركة حطين وليدة المعركة الفاصلة بل سبقها التحضير والاستعدادات وهمم الرجال من عماد الدين الزنكي الذي تقدم من الموصل سنة 505 هـ / 1113 م صوب الشام .. وتبعه ابنه نور الدين في أتمام السيطرة على بلاد الشام سنة 545 هـ / 1150 م وأكمل صلاح الدين الأيوبي والذي توجه الى الموصل ومن ثم شارك في أمرة جيش عماد الدين ونور الدين الزنكي وأكمل السيطرة على مصر بعد أن خلصها من حكم المتخلفين الفاطميين سنة 1171 م وعاد ليوحد بلاد العرب والمسلمين ومن نافلت القول نذكر أن لكثرة تجواله على صهوة جواده كان ينصحه الطبيب بعدم ركوب الخيل لان أرجله قد أدميت وان الاستمرار في هذا قد يعرضه الى مرض مستعصي فكان يقول وهو يمتطي فرسه (ولا أكثر وامتع علي إلا وان يسيل الدم من أرجلي وأنا اركب جوادي في سبيل الله) .

وفي الختام فان التشابه بين أعداء أمس واليوم وظهور رجالات من رحم هذه الاممة الا الدليل على السجال بيننا وبينهم مستمر والمعركة لم تحسم بعد والنصر فيها لأحفاد الرجال المؤمنين طالما هناك من يرفع الراية خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى قيام الساعة والنصر معقود للمؤمنين أبدا ولا مجال للمساومات والتخاذل فالعدو مهزوم والنصر قاب قوسين أو أدنى بإذن الله العزيز المقتدر .

صفحة أدب وصحافة وثقافة

كلمة الصفحة

استمرار مسلسل اغتيال الصحفيين والاعلاميين
رديف لاغتيال حرية الصحافة والفكر

حسين عبد الله الياسري

في إطار هجمة المحتلين الأوباش كان استهداف المثقفين والأدباء والكتاب والصحفيين والفنانين تحت غطاء حرية الصحافة المزعومة وفتح المجال واسعا أمام القنوات الفضائية والاذاعات والصحف المشبوهة والتي تنفذ الأجندة العرقية والطائفية .. وقد توجه المحتلون الاميركان وعمالئهم من العصابات والميليشيات الاجرامية المرتبطة بهم وبايران الى اغتيال العديد من الصحفيين والاعلاميين المهنيين الذين تربوا في كنف مسيرة النظام البعثي الوطني .. والذين عملوا في بعض الفضائيات والصحف التي روجت للاحتلال وللديمقراطية الأميركية المزعومة .. والتي تاجرت وما زالت تتاجر بأرواح الاعلاميين والصحفيين عبر زجهم في نشاطات وبرامج ظاهرها انساني وباطنها الترويح لما يسمونه التحسن الأمني .. وعبر هذه المخادعة التضليلية القمعية لحرية الصحافة اغتيل ما يقرب من الـ 350 صحفي واعلامي عبر الخمس السنوات الماضية من الصحفيين المهنيين والعاملين في القنوات الفضائية .. وفي إطار تصفية الحسابات بين القنوات الفضائية والصحف العميلة المتصارعة في ساحة خدمة المحتلين وأجندتهم والتي يذهب ضحيتها المئات من الصحفيين والاعلاميين الذين ضاقت بهم دائرة العيش فالتجئوا الى بعض هذه الصحف والفضائيات فضلا عن المئات منهم الذين قتلوا من قبل قوات الاحتلال وعمالء أميركا وايران والمئات منهم يقبعون في سجون الاحتلال .. والمئات يقاتلون بالقلم مع رفاقهم المجاهدين بالبندقية وهم محرمون من روايتهم يأتزرون بمئزر الأيمان بحتمية نصر العراق المين وزوال الاحتلال والمحتلين وعمالئهم وإزاء ذلك كله فإن الصحفيين والأدباء والكتاب والمثقفين العراقيين مدعوون لمواصلة فضح المحتلين وعمالئهم .. بأقلامهم الشريفة داخل العراق وخارجه وفضح الخونة والعمالء من أساطين الفضائيات الذين يتاجرون بأرواح الصحفيين الأبرياء خدمة لأغراضهم الدنيئة في الواجهة الفارغة والسحت الحرام وقضاء الليالي الحمراء في لندن وبقية العواصم الغربية والعربية .. وليس لك أيها المثقف من إلا الأبيات الآتية :

قاتل أيها الباسل

بالقلم قاتل

قاتل المحتلين الأوباش

وأفضح العمالء الأراذل

رأيتك مُعفراً بالتراب

تدود عن حمى الأرامل

لمحتك ساكباً مداد النصر

تحمي ذمار الاصائل

فعش سالماً كريماً

حلو الخصائل والشمائل

النزعة الشوفينية العنصرية وخدمة المخطط الأميركي الصهيوني الفارسي

وليد عبد الله خوشناو

عبر الشعب العراقي عبر تاريخه الطويل وخصوصا الحديث والمعاصر عن وحدته عربا وكردا وتركمانا وبمختلف أطيافه في مجابهة الاستعمار وفي خوض معارك التحرر الوطني وحتى النضال القومي للامة العربية من أجل تحرير فلسطين من الكيان الصهيوني الغاصب .. بيد أن الحزبين العميلين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) .. سجلا أسود الصفحات في السعي الفاضح لتمزيق الشعب العراقي والارتباط بالمخططات الاستعمارية والصهيونية ضد وحدة العراق أرضا وشعبا وحضارة .. وقد بانت هذه الصفحات بصيرورة الحزبين العميلين وعلى رأسهما الخائنين مسعود وجلال أداة من أدوات تنفيذ احتلال العراق في التاسع من نيسان عام 2003 والشروع في عملية تفتيته وتقسيمه الى دويلات عرقية وطائفية هزيلة ومتقاتلة .. فراحاو يسمون الاحتلال بالتحرير ويتطاولون على مقدرات العراق .. وراحاو يغذون النزعات الشوفينية العنصرية الانفصالية فوظفوا جهودهم المسعورة في محاولة بائسة لسلخ كركوك عن العراق وتمادوا أكثر من ذلك للتمدد باتجاه خافقين وجلولاء .. وسنجار وعقره والشيخان وغيرها بالدعوة الباخلة حول ما يسمونه (المناخق المتنازع عليها) أمعانا في شردمة العراق وخلق النزاعات الموهومة بين أبنائه ومحافظاته بل بين أقصيته ونواحيه ومدنه وقصباته وقراه وأريافه .. بيد أن وعي أبناء شعبنا الكردي بخطورة مسلك العصابات العميلة على سمعته وعلى مصير وخنهم العراق .. قد فضح هذا المسلك الشائن وعرى جلاوزته الذين سرقوا قوت أبناء شعبنا الكردي وعموم أبناء الشعب العراقي وصاروا أمراء يسرحون ويمرحون في منتجعاتهم في سويسرا وبلجيكا ولندن على حساب دماء العراقيين وراحاو ينفثون صديد حقدهم على الجيش العراقي الباسل الذي ذاد عن حمى فلسطين ودحر العدوان الإيراني ولقن الخارجين عن وحدة العراق وأمانى شعبه الواحد من الدروس وسيقبر كفاح الشعب العراقي البطل النزعات الشوفينية العنصرية ويبقى عراقا واحدا شامخا الى أبد الأبد.

استلهام معاني شهر رمضان الفضيل في تصاعد جذوة الجهاد

أميمة البرهان

في شهر رمضان الفضيل يزداد ويتعزز إيمان المجاهدين العراقيين الأبطال بحتمية تحرير وخنهم من الاحتلال وخرم المحتلين الاميركان وعملائهم وتحقيق النصر المين ، ذلك أن معاني ومعطيات شهر رمضان في الثبات على المبادئ والصبر إزاء مغريات الحياة والجلد في مواجهتها ألهمت فصائل المقاومة العراقية الباسلة لتصعيد عملياتها الجهادية على امتداد أرض العراق وكبدت المحتلين الاميركان وصنائعهم أفدح الخسائر ، حيث أنهم استلهموا معاني نصر العرب المسلمين الأوائل في صدر عصر الرسالة الانسانية يحدو ركبهم نبهم العربي الكريم محمد (ص) على المشركين في معركة بدر الخالدة ، والتي كانت منعطفًا حاسمًا في انتصار راية رسالة العرب الخالدة الانسانية الاسلام الخفيف السمح بعون الجليل الأعلى ومدده الذي لا ينضب .. وقد توج المجاهدون العراقيون الأبطال شهر رمضان الكريم واستقبلوا عيد الفطر المبارك بانتصارات كبيرة على المعتدين المحتلين وأذناهم وعززوا وحدة فصائل المجاهدين الأبرار تحت لواء القيادة العليا للجهاد والتحرير التي أرعبت بعملياتها الجهادية المظفرة الواسعة النطاق ادارة المجرم بوش وجعلته يؤمن بحتمية هزيمته والتي راح وجلالوزة ادارته المتصهينة يمهدون لتحريرها بالمزيد من التخربات والتصريحات المضللة ونصرهم الكاذب المزعوم واستعجالهم لتوقيع اتفاقية الأذعان لكي يغطوا على هزيمتهم النكراء ويحاولوا إدامة مصالحهم غير المشروعة في العراق عبرها .. بيد أن شمس الظفر المؤزر المين مزقت غربال أكاذيبهم وتضليلهم وظلوا في غيهم يعمهون .

احتفالات الخزي والعار

اسماعيل خليل البيضاني

في أواسط الشهر المنصرم احتفل المحتلون الاميركان وعلى رأسهم روبرت غيتس وزير الدفاع الأميركي بتنصيب ريموند اوديرنو بديلا لبييترايوس قائد قوات الاحتلال في العراق الذين رقوه ليكون قائدا لقواتهم في الشرق الأوسط والقرن الأفريقي وجنوب اسيا .. ويا للعار وقد ظهرت الوجوه الكالحة للعمالء المالكى وبرهم صالح ورافع العيساوي ومما يسمون الوزراء وهم يبتسمون ببلاهة لكاميرات الفضائيات التي نشرت غسيلهم القذر على الملأ في العالم كله .. وهكذا فإن هؤلاء العمالء الصغار بجلوا عمليات الابادة الجماعية التي مارستها قوات الاحتلال الأميركي بحق أبناء الشعب العراقي بل وقتل عوائل بأكملها وتدمير بيوتها عمدا أمام أنظار العالم كله .. فبماذا أيها الخونة الأراذل .. أتحتفلون لأنكم مطايا الأجنبي تأكلون السحت الحرام وتتسلون بهدر دماء العراقيين الزكيتة ونهب ثرواتهم والسعي المحموم لتمزيق أوصال وطنهم .. وإشاعة الفساد والجريمة في ربوعه التي كانت تزهو في ظل حكم البعث الوطني بالأمان والاستقرار والسيادة والكرامة .. أم أنكم أيها الأوباش تحتفلون على حساب ما خلفه المحتلون من بؤس ودمار وشظف عيش وجوع للعراقيين الأباة وحرمانهم من ابسط خدمات الماء والكهرباء والوقود وصيرورتهم طعما سهلا للأوبئة والأمراض من قبيل السرطان والكوليرا وغيرها .. إلا فلتب أيديكم أيها العمالء الأنجاس وخسنتم وباء فألكم الشرير بالفشل الذريع .. فإن مكان مجاهدي العراق سوح الوغى والجهاد ومكانكم مزبلة الخزي والعار الذي يعفر جباهكم الذليلة الخائنة ومثواكم جهنم وبئس المصير .

الكوليرا تلتهم أرواح العراقيين في ظل المحتلين وعملائهم

الدكتور غسان عبد الخالق

صارت الكوليرا مودة سنوية في ظل المحتلين الاميركان وعملائهم الذين دمروا العراق وسرقوا ثرواته .. وأشاعوا الفساد المالي والاداري وحرموه من الخدمات الصحية ، فدمروا المستشفيات وقتلوا الأطباء وهجروا الاختصاصيين منهم بل الأدهى من ذلك تركوا العراقيين يشربون الماء الملوث المختلط بمياه المجاري وسط إفتضاح صفقة الكلور الفاسد المنتهي الصلاحية والمستورد من ايران لتزداد جيوب الفاسدين انتفاخا بل لتنتفخ أوداجهم الضاجتة بالفساد والشر والولوغ بدماء أبناء شعبنا العراقي .. وهكذا راحت إصابات الكوليرا تتصاعد لتبلغ 100 إصابة في الحلة الفيحاء و 20 إصابة في كربلاء و 25 إصابة في بغداد .. وخمس إصابات في ميسان وعشرات الإصابات في البصرة وغيرها من مدن العراق وبلغت عدد الإصابات ما يقرب من 359 إصابة في مدن العراق .. وبذلك تفتضح إكذوبتة وخديعة الطوائف والمحافظات الأمنة المزدهرة .. وتتعرض عصابات الأحزاب الطائفية العميلة بوجوهها الكالحة وبعملاتها المزدوجة لأميركا ولايران ولم تعد الكوليرا وحدها هو الوباء الذي يحصد أرواح العراقيين فضلا عن قتلهم على الهوية بالجملة وتهجيرهم القسري واستباحة دورهم ومنازلهم بل تفاقت أمراض السرخان والقلب والكوليرا وانتشار الفايروسات المرضية على نحو خطير بلا علاجات ولا ممارسات وقائية .. وهذا مما صعد من غضبة الشعب العراقي الحليم الذي بات يشعر أن لا سبيل له الا مواصلة المقاومة الباسلة ضد المحتلين وجوايسهم الأخساء وقديما قيل إتق الحليم فسورة غضب الشعب العراقي الأبى ستحرق يابس واخضر المحتلين وعملائهم وسترميهم في سفر يرسفون .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد تشرين الاول ٢٠٠٨ م شوال ١٤٢٩ هـ

ص ١٤

مَنْ يتجسس على مَنْ ..؟!!

فتوح البغدادي

كاتب الفضائح الأميركي بوب ود وورد .. دبح بيراعه أن ادارة المجرم بوش الأميركية مشغولت أثناء الليل وأطراف النهار بالتجسس على المالكي وحكومته .. لا تستغربوا من هذا القول المستهجن فأن ماكينات التزوير الاعلامي التي اخترعت أكاذيب (أسلحة الدمار الشامل وصلت على العراق واحتلته من أقصاه الى أقصاه ودمرت دولته وبناه التحتية وحلت الجيش العراقي وأصدرت (قانون إجتماع البعث) السيء الصيت وأبادت مليون ونصف عراقي .. هذه الادارة الأميركية المتصهينة لا تنام الليل لأنها تخاف من حكوماتها العميلة التي نصبها في العراق وتخاف من بيادقها والتي جاءت بهم من دهاليز الخيانت والعملاء من قبيل المالكي بل ترتجف هلعاً منهم فراحت تتجسس على المالكي وحكومته .. هكذا وببساطة وبجراحة قلم واحدة يريد بوب ود وورد هذا تبييض صفحت المالكي واظهاره ماردا وطنيا تحصي الـ (CIA) أنفاسه .. فانتفخت أوداج علي الدباغ الناعق باسم الحكومة العميلة بأنهم في وارد التحقق من ذلك ويتخرص علي يزدي الأديب بأنهم لن يغفروا لأميركا صنعها السيء ويتوعدها بالويل والثبور وعظائم الأمور إذا ثبت فعلها الشرير ضد عملائها المزدوجين لها ولايران .. وهكذا تظهر الغرائب في زمن العجائب فأمركا تتجسس على المالكي لأنه وعد الشعب العراقي (بجلاء القوات الأميركية) فكيف وهم الذي نصبوه جزارا على الشعب العراقي سينزل به حساب العسير وحق القول : مَنْ يتجسس على مَنْ .

تدليسات العميل المالكي المضحكة المبكية

حمدون طلعت الزهيري

المالكي ضيعة المحتلين وحلفائهم الفرس صدق انه (رجل المرحلة) .. كما أوهمه أسياده وطبل له جلاوزته ومرتزقته الصغار علي الدباغ وصادق الركابي وياسين مجيد وعلي العلق وسامي عسكري وغيرهم من سقط المتاع فراح يعتلي المنابر وينفش ريشه وسط المايكروفونات ليهرف بما لا يعرف .. (فالمستشفيات معدومة ومهدمت منذ العام 1984 .. والكهرباء معدومة بالمرة منذ العام 1991 .. والزراعة منتهية منذ عقود ودجلة والفرات يشهدان النضوب منذ عام 1968) على حد تخرصاته الرخيصة التي لا يخجل من ذكرها والآن بفضل بركته وبركت أسياده الاميركان والاييرانيين فالعراقيون يتفياون بنعمة الكهرباء ليل نهار وبلا انقطاع ولو لدقيقة واحدة والماء ينساب عذبا من صنابير حنفياتهم بلا عناء ويهناون برغيد العيش بلا جنازات وماتم .. وبشرهم الامعة المالكي بأنه كان منصرفا في السنوات السابقة لشؤون أمنهم ولما صاروا يعانون من بطر الأمن والأمان إنصرف لتأمين الخدمات لهم ولتنفيذ مسيرة (الأعمار والاستثمار) وراح يسوح العالم فذهب الي بلجيكا والمانيا واسبانيا وكوريا واليابان والسويد .. وايران والامارات والكويت ومصر ليجلب لهم الكهرباء في مدة سنة ونصف ولا يصدقوا من يضحون عليهم بأنها ستأتيهم في ستة شهور فذلك من ضروب المحال كما ينبئهم الجهبذ المالكي .. فهو حلال المشاكل .. وهو الآتي لهم بالمن والسلوى .. فليأكلون ويمرحون .. وشر البليّة ما يضحك من بلاوي العميل وأضرابه .. أم أنه ضحك كالبكاء أم كما يقول المرحوم المتنبئ ..؟! .

الثورة

من خزعبلات مجلس النواب

ضياء سرحان المشهداني

الجلسات المكوكية المراثونية لما يسمى مجلس النواب .. أم تهريجات السيرك لديمقراطية آخر زمان سمها ما شئت .. فمحمود المشهداني يحفظ لزائر الكيان الصهيوني (مثال الالوسي) حقه في التوضيح لأنه (نائب مصون) وهادي عامري وعلي زندي وكريم عنزي يتوعده بالويل والثبور ليس لأنه زار الكيان الصهيوني بل لأنه تحرش بعرش أسياهم الايرانيين وأولياء نعمتهم ودعا الى (جهة عالمية ضد الارهاب الايراني) .. وهكذا ينتقل محمود المشهداني الى فقرة إلغاء لجنة قانون انتخابات مجالس المحافظات لأنها هزيلة بل بأئسة على حد تعبيره وهدف اللجنة هي أن (تواشك) كما يقال باللهجة العامية العراقية بين مقترحي (ديمستورا) وراح وجهها هاشم الطائي وبهاء الاعرجي يتهللان فرحا وسرورا بقرب انجلاء الأزمة لروننة زملائهم الأعداء في (التحالف الكردستاني) حول كركوك وقانون انتخابات مجالس المحافظات الذي صار التعويذة التي لا غنى عنها لتوفير الأوكسجين للعراقيين والا لخربت البلاد ولسبب العباد .. بدون هذا القانون العتيذ الذي لا يجيء إلا بعد سلسلة من الاتصالات الهاتفية يرهم صالح الذي اعتذر لسيدة لأنه لم يسمعه جيدا لضعف الشبكة في حضرة ولي فقيه العراق .. الذي لا تنفك صلعة برهم صالح من الحج إليه في أزقة النجف كلما ألت بالحزبين الكرديين العميلين ملمة وحاك بالمادة (140) خطر من أي نوع .. والترياق في عرف مام جلال وكاكا برهم يجيء من ساكن أزقة النجف .. ويظل مجلس النواب العتيذ ينتظر الفرج ويبشر به نوابه التائهين جدا به ليرجوا وليستريحوا .. من خزعبلاتهم التي ما انزل الله بها من سلطان .

الطالباني السائح الأول في العالم

فتاح عمر الزبيباري

لقد كسر (المام جلال) أرقام غينس القياسية في السياحة الدائمة في العالم .. فهو يطوف بلاد الشرق والغرب فمع أول بدايات لهائه جراء نهمه المشهور على الأكل والشراب فإنه يهرع وجلاوزته الى (مدينة الحسين الطبية) في عمان ولتتري النشرات الطبية لصحته ومع أول بوادر وجع في ركبته اليسرى التي راحت تنوء تحت الحمل الثقيل لأوداجه وكرشه وأردافه فإنه يقصد (مايو كلينك) في أميركا تتخللها استقبالات بوش وديك تشيني فضلا عن كونداليزا رايس له بالأحضان .. ولا يني المام جلال أن يثمن في حضرة بوش جهوده في تحرير العراق ويخاطبه بـ (محررنا الأمين) .. ولا يعلم المواطن العراقي إن كان (مام جلال) في العراق او خارجه إلا بعد اعلان مكتبه عن زيارته القصيرة في العراق ليغادره الى نيويورك (ليلقي كلمة العراق) في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ويتساءل أبناء العراق كيف تسنى لجلال الطالباني إلقاء كلمة العراق في الامم المتحدة وهم الذين قرأوا بأم أعينهم مقابله الصحفية مع إحدى الصحف الأميركية ونشرت حينها على نطاق واسع في الصحافة العربية ما قاله للصحفي الذي قابله مستنكفا بأنه ليس عراقيا وإنما كردي حسب .. ويبدو أن جولته طالباني السياحية لن تقتصر على واشنطن ونيويورك فإنه حن الى أصدقائه القدامى في بلجيكا وفرنسا وبريطانيا والكيان الصهيوني .. لينقذ زميله في العمالة (مثال الالوسي) من الحرج الذي تعرفه قسمات وجهه الكالج الذي ينضح بالحق على البعث والعراق والامة العربية مفتخرا بزيارة (الكيان الصهيوني) وربما معقبا خطوات جلال في مصافحة يهود باراك

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد تشرين الاول ٢٠٠٨ م شوال ١٤٢٩ هـ

ص ١٦

أحذروا هؤلاء

محمد الاعظمي

بعد أن أدت وتؤدي فرق الموت التابعة للحكومة العميلة وأحزابها الطائفية .. انتقلت بعض مجاميعها لتمارس القتل في مدن بلاد الشام .. وكلنا نعلم أن اغلب الوجوه الكالحة المجرمة كانت تسرح وتمرح منذ سنوات في المدن الايرانية وفي دمشق وبيروت ومدن أخرى .. ولذلك كان عليها أن تلاحق المهجرين والمهاجرين حيث تجمعاتهم .. فأصبح لما يسمى (جيش المهدي) والتيار الصدري مقرا رئيسيا وبموافقة رسمية في دمشق - حي ركن الدين وفي السيدة زينب ويتردد الى هذا المكتب والشقق المؤجرة كل القتلة من سقط المتاع .. وهناك مكاتب لما يسمى المجلس الأعلى وعصابات بدر وعصابات حزب الدعوة العميل إضافة الى مكاتب ما يسمى الحزب الاسلامي والأحزاب الكردية العميلة (الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني) .. وهناك في السيدة زينب (22) ما يسمى حوزة دينية لها أهدافها المحددة وأدوارها وقد مارست الحكومة العميلة المزدوجة الولاء لأميركا وايران كل الضغوطات والمغريات النفطية وغيرها على المعنيين في عمان ودمشق من اجل الضغط على العوائل العراقية من اجل ازعاجها في مجال الإقامة والعمل والدراسة والتردد وتم فرض ضوابط تأشيرة الدخول والتملك والعديد من المفردات الأخرى .. ولم تكتف الحكومة العميلة عند باب الضغط والازعاج على آلاف العوائل .. بل وصل الأمر الى أن تمارس فرق الموت عملياتها الاجرامية في حلب ودمشق وغيرها .. وآخر من طالته رصاصات الغدر والموت السيد مؤيد فائق جميل مرعي الحمداني الناطق الاعلامي لجبهة التحرير والاصلاح الذي تم اغتياله مع زوجته في شقته بدمشق .. والمغدور من مواليد 1965 خريج جامعة بغداد / كلية اللغات قسم العبري .. وقد ارتبط في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي ضمن تنظيمات شعبية في البلديات في بغداد .. وبعد الاحتلال عمل في صفوف المجاهدين واهتم في مجال التصوير وكتابة المقالات التي تحرض ضد الاحتلال وقد ذهب الشهيد مؤيد الحمداني الى جوار ربه وهو يلعن قوات الاحتلال الأميركي الغاشمة وكل الخونة الذين أصبحوا أدلاء لقوات الاحتلال وكل الميليشيا الطائفية .. وكل القتلة .. وعبدة الدولار .. وخونة شعبهم ووطنهم .. لذلك ليس لنا سوى النصح لأبناء شعبنا في المهجر ان فجر تحرير العراق قريب وشمسه ستشرق بإذن الله وما عليكم إلا الحذر والانتباه من القتلة الذين يجوبون الشوارع والمقاهي والأحياء حيث يسكنون .. فهم بالقرب منكم ويستخدمون كل الوسائل من اجل النيل منكم .. وليس لكم إلا التوكل على الله والعودة الى الوطن لمن يرغب ليمارس دوره مثل كل الانقياء دفاعا عن الوطن .. او الانتباه حيث انتم فالرصاص مباح ومقابر الغرباء تستقبل كل من دارت عليه طاحونة الغربة وكل من ينتظر بريدها .. وكل من أضع بوصلته دربه .. وكل من تاهت مراكبه في بحر الأيام الذي تطوف على أواجه كل الذكريات المرة .. فهو يتنسم عبق دخان الوطن الذي تدمر أرصفتة شوارعه سرفات دبابات الاحتلال وقنابل غدرهم .. وتدمر كل شيء فيه .. إلا العناد وإرادة المقاومة .. انتم تسمعون هتافات الأسرى الأبطال في أفضاص الأسر الأميركية ومعتقلات السلطة العميلة وتحمل غيوم السماء .. أدعية الحب للبلادي دمائهم من اجل تحرير الوطن .. فوالله ان الموت فوق تراب العراق لأحب من خزائن الدنيا كلها .. والعيش أهون في المعتقلات من ساعة انتظار عند مرتشي في مدخل حدودي يرحب بالأجنبي ويحاول إذلال شقيقه العربي .. فيا أحبه الأمس والغد .. عودوا .. فالعود احمد .. عودوا ورتبوا مكان أقامتكم .. لا تعودوا أولادكم على العيش في الغربة فالعيش باختياركم وفوق الأرض التي ولدتم عليها أكرم لكم .. من الاستدعاء أت المستمرة للرفيق في مناطقكم .. فالمساومات ليس ثوبكم .. عودوا .. وتوكلوا .. غادروا حالة الخوف .. فالمقاهي لن يجف شايبها .. عودوا .. زيتوا سلاحكم .. نشطوا صمتمكم .. فهل تهون عليكم أقوى صفة الرجل؟! الكرامة؟! .. لماذا تتابعون ما يبذله غيركم .. لماذا تقولون أين عمليات المجاهدين؟! تعالوا اصنعوا الذي يعلن والذي لا يعلن .. ماء دجلة والفرات قادر على إرواء الجميع وارض العراق ساحمة عظيمة لسحق كل من تطاول عليها .. تعالوا فموسم الحج الى ارض الجهاد غير محدد بأيام ولا بتوقيات .. والله .. يعز علينا ان يكون ريع شعبنا خارج الحدود .. ويعز علينا ان نسرع ان عزيزا ما قد سقط برصاصات غادرة .. وليس لكم إلا مواكب الدفن والعزاء .. ومن ثم انتظار من سيكون دوره الآخر .. لذلك هو نداء من القلب الى القلوب .. انتبهوا الى أمنكم الشخصي وأنتم في شوارع الغربة .. او عودوا فالموت واحد .. قال تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

○ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ○

صدق الله العظيم

بلادي وان جارت علي عزيزة *** قومي وان شحوا علي كرام

وتذكروا قول الرصافي :

والحليم تكفيه الإشارة .. ختما .. ثقوا أنكم أقوى من ميليشيات الأحزاب الكارتونية .. وأنكم أصحاب تجربة عامرة بالبناء والدفاع والعطاء .. فهل يجوع شعب قرب نخيله أكوام تمر .. وحجر .

الثورة

من حكم المتنبي

وإذا لم يكن من الموت بُدٌّ
فمن العار أن تموت جباناً

ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يُدرِكُهُ
تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكتهُ
وإن أنت أكرمتَ اللئيمَ تمرداً

ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ بالغٌ لا
مُضِرُّ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى

إذا غامرتَ في شرفٍ مَرُومٍ
فلا تقنع بما دونَ النجومِ
فقطعُ الموتِ في أمرٍ حَقِيرٍ
كقطعِ الموتِ في أمرٍ عَظِيمٍ

تريدين إدراكَ المعالي رَخيصةً
ولا بدُّ دونَ الشهد من إبرِ النحلِ

كلُّ يومٍ لك احتِمالٌ جَدِيدٌ
ومسيرٌ فيه مُقَامٌ
وإذا كانتِ النفوسُ كِباراً
تعبتُ في مُرادِها الأجسامُ

عباقرة خطة فرض القانون ونهج الجدران الخائفة

د. الرشيد

القائد الأعلى لخطة فرض القانون (سيئة الصيت) اسمه جواد او نوري المالكي وهو رجل لا يعرف معنى انفتاح التشكيلات ولا يملك فكرة عن تطبيق الأسلحة على الأرض .. أما قائد العمليات فأسمه عبود كمبر وهو ضابط بحري سلم نفسه أسيراً للاميركان ثم نقل الى السعودية وليس لهذا الرجل المام بالعمليات البرية ومضى على هذه الخطة أكثر من 18 شهراً .. ولم يشاهد المواطنون سوى سيطرات سيئة التوزيع .. تعج بالأميين وذوي الولاءات المتعددة .. والنزعات المتأرجحة بين التشدد واللابالية والتي لا يعاني منها الا الشعب كل الشعب .. أما (القادة الاميركان) فقد دشنوا ساحة العراق بالعنف المفرط وبنزعات دموية لم يشهد لها التاريخ مثيلاً .. ولسوف يحاسب أولئك المجرمون عاجلاً أم آجلاً .. ومع ذلك فإن حصيلة أعمالهم الاجرامية كانت الخيبة تلو الخيبة حتى أدرك العالم كله والخبراء في أميركا في المقام الأول .. ادركوا أن سانشيز ماكين وبيترايوس إنما هم مجرمون وفاشلون .. وان سمعة أميركا صارت في الحضيض وان الهزيمة على وشك أن تعلن وان موعدهم الصبح اليبس أصبح بقريب .. ومهما خبل قاسم عطا (ضابط في غباعت) ومحمد العسكري (التاجر الذي يلهث وراء جمع المال) فإن خطة فرض القانون أصبحت مقبته وبائسة وفاشلة دونما ريب .. أن الحديث عن التحسن النسبي في الأمن وبناء الأرصفة وبعض حدائق الأخفال كلها من أنماط الدعاية الرخيصة التي لا يستسيغها شعب الذرى شعب العراق العظيم .. وقادة هذه الخطة يدركون أن الفشل سريع الخطى وهو يطاردهم لذلك صاروا يشرون المزيد من الجدران الخائفة والتي تدل على فشلهم وامعانهم في الفساد الاداري وتبذير المال العام ولقد ضاق شعبنا العظيم ذرعاً بخطة فرض القانون .. وهذا النهج الصهيوني في تشييد الحواجز الخائفة .. وتقييد الحريات .. فوالله أن الصبر قد خرج من منزع القوس .. وان صرخة الحق والأيمان ستقوض العملاء وأفعالهم العدوانية الرخيصة والخسيسية .. وستحطم روح الجهاد الصاعدة كل أعمال البغاة .. والنصرات بإذن الواحد القهار .

محض قواويد أرى
إلى كتبة ومثقي الإحتلال الذين التقاهم المالكي مؤخراً

قصيدة بقلم شاعرها

عن أيِّ عَارٍ في غدٍ ستكتبون
صاحبكم أفرغ من فقاعةٍ
ليس له وزنٌ ولا هم يحزنون
تقيواتٌ، جعجاتٌ، كل ما
يقوله ذر الرماد في العيون
فانتظروا وعوده ففي غدٍ
جميعكم من بولكم ستشربون
ثقافة العراق ليست سلعةً
بها على الرصيف تجلسون
لستم سوى دماء بوجهها
والسجن والسجان والمسجون
كانت لها تيجانها ورأسها
يخفق مثل بيرق على المتون
محض قواويد أرى يا ويحهم
قد أبدلوا التيجان بالقرون

مُناضِلين .. أيها المُناضِلون
ويح الدَّعارة التي لا تنتهي
أمّ لكم وأنتمو لها بنون
وكل ما في الأمر يا أعزتي
مُنافِق أمّامه مُنافِقون
ما أتعس العهر الذي تُرّوجون
ما أحقر الكفّ التي تُقبّلون
مرّت سنين الموت من أقدامكم
ماذا فعلتمّ دونها وتفعلون
غير انحناءاتٍ على أحذية
مهينة تدوسكم وتلخسون
ما أجبن المثقفين حينما
تجري دماء أوطانهم ويصمتون
بأي وجه في غدٍ ستظهرون

أنتم كما أنتم، على ما تتركون
ما أبشع الوجه الذي تُلونون
أضحك حينما أرى وجوهكم
تلك التي أعرفها وتعرفون
أليوم مثل الأمس إن داعٍ دعا
له على رؤوسكم تُهرولون
مقهقاً أضحك إن صفتتمو
لطالما رأيتمكم تُصفّقون
يا بنس ما أنتم به لم تجدوا
لعهركم أطفه من ذا الروزخون
غداً إذا حالت به حالٌ، ولن
يبقى على حالاته الدهر الخؤون
سوف تقولون: أتيناها على
مضاضة! وكلكم ستحلّفون
وأنكم كنتم جميعاً ضده

قصيدة

هيج انشوف عزة

لشاعر أبو احمد من محافظة ذي قار

ولأن شيد حضارة بابل الأحرار
وچف صدام عالي ردود علاها
وكف عزة همام وقاتل الغوغاء
والروس المعفنة ابتفك حصداها
عزة هذا سيف الباشط المعروف صال
ابكل شجاعة ونكس رداها
ايحب كاع الوطن وايضحى ابروحه
ايحب اهداف امته وحارب اعداها
من استشهد اصدام الدمه هله
وقسم ياخذ بثاره وعقد منواها
قسم ياخذ ابثار اصدام من اعداه
الروحه بجنة الفردوس مئواها
وياخذ ثار كل من سال دم
اعله الوطيه وطيب ثراها
رفع راية محمد عزة بتصميم
برجال الجهاد النجح مسعاها
عد عزة رباط الخيل للتحرير
وفصائلنا التجاهد هوه عداها
عد قوة الجبهة اجيوش متسلحه
التحرير العراق البطل قادها
شجرة وللجهاد انچوچي اعليها
تتماسك بظلمها الناس شفناها
عزة هذا شجرة اتلم اجيوش الثار
اتطب بغداد كوه وتفك اسراها
اتزيح الغزو جبهة اتضم ارجال الشرف
متسلحه ابعقيدة احنه خبرناها
باذن الله النصر معقود بيها انشوف
ومعركة الخلاص احنا انتمناها

مراقي الذكر حبها صفوة الدرويش ومن
شعر المديح الروح صفها
سلك درب الكفاح وحبته الوشاش
ومشى بدرج البطولة ودرك معناها
نثر حبات عمره وطشها عرض الكاع
وحلم تلتم بيادر يوم نثراها
الروح تصير مهره لو لكدها ابغيض
بسبوگ الخيل محد كدر سبگها
حطم هو واخوانه
قصر عارف من اجاه ابتوز
وسوه التفك حنه بيوم ملكاها
على المره والحلوه رافك اصدام
واخطوهم سوه وللعليا مسراها
عمل خالص لوجه الله والشعبه
والصدام عزة نيته صفها
باخلاق الصحابة اتحلى واتسامى
وحب سنة محمد راد مجداها
وشد نفسه بعزم مامر عذراها
نذر روجه السبيل الله وال امته
وروجه ابكل صلاة لله لاماها
معلول ومدخر لجل الوطن مجهود
شما عنده جهود لشعبه بذلاها
عزم وايمان عنده وصلب بالشدات
او وكفاته الشريفة احنه عرفناها
بروحيته المؤمنة اتسلق جبل ثور
سبق ربه للغار بسند تقواها
وفي الشعبه العظيم البنه مجده بدم
لأن باتي الحضارة الزاهي مبناها

يشجرة الايمان خير فيت حافها
الإيمان
ونثها بندي الرحمة الله وارعاها
جذرها ابكاع خصبة وابعمق منبوت
فرعت بالأغصان وبيده باراها
منبتها الأصيل فوك الفوك
للعليا تسامت فوك مرفاها
اثمرت من طيبها والناس تحوي الطيب
واذا انطت ثمرها الشجرة محلاها
من لطفه الكريم أزهرت حب للناس
ومن ماء السماء الله اسقاها
هوه الرادها اتفيي اعلة اهلها بخير
وهوه الدام ظلها وهيچي خلاها
جذرها اتشعب بحب الوطن والكاع
يا فاسد اجنتها وكدر كصاها
هيج انشوف عزة بالوطن مهيبوب
شجرة ابكل محنه اتفيي شفناها
عرفناه من صغر خضر وفه امن
ادموع
وندى احزان الصبا بجلامه شتلاها
نزع ثوب الفرخ من مات ابوه ابير
ودفن دمع الطفولة الصعب ذكرها
دكتور المشايخ ناظر الوجها
واتمايز اسعوده بكصته يقرها
كله اتصير باچر ياولد سلطان
وشجرة للشعب تكبر اشمحلاها
كبر من واقع احزانه حلم اخضر
وكدرات البروحه بصدرة ضماها
عرف مغنه الفلح مومن فرح من ضيم
وبؤس الجري اعليها وسدى
وساواها

الثورة

بريد القراء

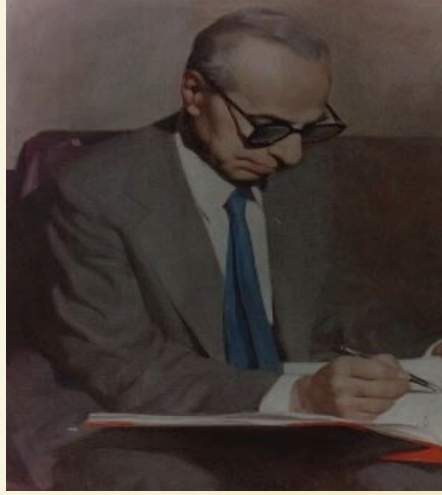
وردت الى جريدة الثورة نسخة من العدد الأول من جريدة الدستور الغراء التي يصدرها حزب البعث العربي الاشتراكي / قيادة الخرطوم جنوب .. وبدورنا نهني الرفاق الأعزاء ضمن تنظيمات قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي هذا الوليد المبارك وقد اخترنا القصيدة المنشورة في العدد أعلاه للشاعر لطفي الياسيني ..

في الذكرى السنوية الأولى للشهيد صدام حسين

ولى زمان الاولياء بموتكم
بغداد تبكي دمعها انهار
في يوم ذكراك القلوب حزينة
هذي فلسطيني هنا الانبار
حققت نصرا للعروبة لم يزل
في قدسنا من اثره اثار
كانت صواريخ العراق دقيقة
باصابة الاهداف فهي دمار
شلت يمين العادمين لشخصكم
صدام انت خليفة بتار
من بعد حكمك لا عروبة تنتشي
بالانتصار زعامة تجار
باعوا فلسطيني وارض عراقنا
من اجل بوش الحاقد المكار
نم مستريحا سيدي في جنة
بجوار حور ... كلها انهار

عام مضى صدام يا مغوار
صدام انت النور والنوار
يا سيدي ما غبت غاب عدونا
عاش العراق وشعبه الاحرار
انت الزعيم برغم انف حثالة
غدروك حقا انهم اشرار
ما زال اسمك في العراق مدويا
يهتز منه زعامة وخوار
قد كنت للاحرار رمز عرينهم
تحنى لك الهامات عهدك غار
عاشت مقاومة العراق عريقة
والموت للانذال بعدك صاروا
قد كنت لو اطلقت هبوا نجدة
كل البلاد لامركم صرصار
والان بعد رحيلكم يا حسرتي
ضاع العراق وشعبه الجبار

شخصية العدد



لمحة عن حياة الفقيه الراحل مؤسس البعث
الرفيق الأستاذ المرحوم احمد ميشيل عفلق

تسع وسبعون سنة - او ملحمته - عشتها وخضتها أيها المحارب الكبير ، حملت فيها أعباء رسالتنا تاريخية ، كتب على حاملها ان يحارب على جميع الجبهات .. فشريط حياتك حافل بالمواجهات وصور قاسية من المعاناة .. وها انت قد غادرتنا الى دار الخلود كاشفا عن حقيقة رائعة ، ماثلت في انتصار أيمانك التاريخي على جميع التحديات .. لقد دخلت حياة الامم بلغة الحب ، حب الوطن والشعب والعروبة والاسلام وكل ما هو انساني وحضاري ، ورسمت لحياتك صورة أردتها منذ البدء ان تكون (معركة) دخلتها (بصدق الأطفال وصراحتهم وبعنفوان الأبطال) فكانت حياتك (خطأ واضحا مستقيما لا فرق بين باطنها وظاهرها ، ولا تناقض بين يومها وأمسه) .. وكنت فيها كما صممت ان تكون منذ كتبت عن العهد الذي افتتحته : (عهد البطولته) جزءا من طليعة (تشكل الصلابة في الرأي صفة من أجل صفاتهم .. فهم قساة على أنفسهم قساة على غيرهم ، إذا اكتشفوا في فكرهم خطأ رجعوا عنه غير هيايين ولا خجلين لان غايتهم الحقيقة لا أنفسهم .. وإذا تبينوا الحق في مكان أنكروا من اجله الابن أباه وهجر الصديق صديقه) فكانت تفصح دوما عن مشاعر ملايين الناس الذين قص الظلم ألسنتهم .. وكنت تريد لحياتك ان تجسد المفاهيم الحضارية للسلوك الثوري ، فالبطولة ليست دائما في المهاجمة بل تكون كذلك في الصبر والثبات والشجاعة ليست في محاربة العدو الظاهري حسب ، بل هي أيضا في محاربة العدو الباطني أي ان يحارب المرء في نفسه اليأس والفتور وحب الراحة .

الثورة

هذه اللوحة ، رسمتها بكل دقة أيها الفنان الكبير .. فكلماتك هذه أصبحت حياة عشتها أنت ثم وجدتها تتحقق بنسب مختلفة في الأجيال التي رافقتك ، وقد رأيت هذه الفضائل كلها تتجسد أمامك حقيقة موضوعية متكاملة في شخص رفيقك صدام حسين ، وفي تجربة العراق البطولية التي أنقذت مصير الأمة الحضارية ان الموت حق وهو الوجه الآخر للحياة ولكن هذا القانون العام في حياة البشر ، لا يمكن ان يفهم بعمق الا في ضوء الحالات الخاصة لوجودهم فالفكر والمناضل الذي افتقدناه في شخص احمد ميشيل عفلق ، استطاع شأن الصانع المهرة للتاريخ ان يعيش حياة تحول الموت معها من وجه مناقض للحياة الى وجه مكمل وتلك ميزة الخالدين أما لحظة الموت فهي كما وصفها نفسه عند رثائه لرفيق عمره الشهيد صلاح الدين البيطار : أنها أشبه بالانفجار ، يضيء ويحرق في الوقت نفسه كل ما حوله .. أنها نور يشق كلمات اليأس ، ويفتح للأمل نافذة بعرض السماء .. فأعمار هذا النموذج النادر من البشر ، لاتقاس بعدد السنين التي عاشوها بيننا لان الأيام تتحول لديهم الى سجل لحياة متجددة ، والى وعاء للزمن التاريخي والحضاري فعمر ميشيل عفلق ، هو تاريخ لمرحلة كاملة من حياة الأمة والكلام عن مراحل حياة هذا الرجل التاريخي ، هو تلخيص لصفحة من صفحات نهضة الأمة المعاصرة ، كان لكم أيها الرفاق والأصدقاء والمناضلون كما كان لشهداء الأمة قبل كل شيء فيها نصيب كبير الا أنها صفحة ، تشير في الوقت نفسه الى المستقبل الذي سوف نصنعه معه من خلال فكرته وقدوته ، وتشارك الأجيال العربية المتلاحقة في صنعه حتى تتحقق وحدة الأمة التي نذر نفسه من اجلها وتستكمل امتنا بناء نهضتها الحضارية .

• ولد مؤسس البعث عام 1910 وهذا العام كان موضوع ملاحظة منه ، عند تدوين اللمحة عن حياته ، التي تصدر الكتابات السياسية الكاملة ، فقد أشار الأستاذ الى ان التاريخ الحقيقي لمولده هو عام 1912 وان التكبير قد كان لأسباب عرضية وبالرغم من إيراده هذه الملاحظة ، فإن الأستاذ قد حسم التردد لصالح عام 1910 وقد كان هذا دأبه : الحرص على التعامل مع كل شيء ، حتى مع الزمن بموضوعية خالصة ، ولو على حساب ذاته .. تلك الذات التي قال عنها في احد المؤتمرات بأنه (انتهى منها منذ زمن بعيد) .

• وهكذا فان حدثا كبيرا رافق بداية طفولته المبكرة ، الا وهو اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 ، فاستيقظت حواسه على أجواء مثيرة مقلقة .. فالحي الذي نشأ فيه وترعرع - حي الميدان الدمشقي العريق - كان ينفعل ويتفاعل بحرارة مع القضايا العامة ، ويشكل بيئة وطنية وقومية حية مؤثرة في الحياة النضالية .. وكانت أسرته خلية حية وسط هذه البيئة ، فكثيرا ما شاهد وهو طفل أباه (يوسف عفلق) يؤخذ من بيته الى السجن عدة مرات وعلى مرأى من العائلة .. لأنه شارك في النضال ضد العثمانيين وكذلك في الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين .

• في عام 1916 ، جاءت أحداث متلاحقة ، سوف تساهم في تكوين وعيه المبكر .. فأحرار العروبة يقفون في وجه السفاح العثماني جمال ، الذي نصب لهم المشانق في دمشق وبيروت ويهتفون للاستقلال وللقوموية العربية مع صيحتهم الكبرى (الله وأكبر) فأصبح السادس من أيار عيداً مغروساً في ذاكرة جيله والأجيال المتتالية .. ثم كان الاعلان عن (الثورة العربية الكبرى) الحدث البارز الآخر ، فكان علم هذه الثورة التي أطلقها الشريف حسين رمزا حيا حمله طفلنا في جوانحه ليجعل منه فيما بعد راية للبعث العربي .

الثورة

- وفي عام 1918، رأى ميشيل عفلق تفتح ذراعها لاستقبال الأمير فيصل ورأى دار أبيه تستضيف يوماً وسط جو شعبي وطني لا مثيل له .. فقد شهد هذا العام 1918، تأسيس أول حكم عربي فكانت الهتافات للاستقلال والحرية والوحدة العربية الشاملة، تغذي النضال حتى في أحلام الأطفال .. وكانت الصدمة التي جاءت عام 1920 عاملاً من عوامل التنبه وفتح العيون على حقائق جديدة .. فقد اغتالت القوات الاستعمارية الفرنسية ذلك الحلم العربي، ودخل الجنرال غورو دمشق صارخاً أمام ضريح صلاح الدين الأيوبي، ها قد عدنا ومنذ ذلك الحين أصبح كل يوم في حياة التلميذ أحمد ميشيل عفلق، يشكل لبنة في تطور وعيه الوطني والقومي لان مقاومة الاحتلال أصبحت عملاً يومياً، وهما داخلها في كل بيت وحي ومدينة ولا سيما في (حي الميدان) الذي أصبح بيئة ثورية شعبية ملتهبة .. وعندما انطلقت (الثورة الوطنية الكبرى) بقيادة سلطان باشا الأطرش عام 1925، عاش أحداثها يوماً بيوم لان حي الميدان كان مركزاً من مراكزها .. كما تابع نشاط الحي بعد الثورة لتشكيل الكتلة الوطنية .. وفي هذه السن المبكرة، بدأت رحلة أحمد ميشيل عفلق مع التراث العربي، للتعرف على مسيرة الرسول العربي محمد ابن عبد الله، فتعلق به وأحبه وأحب الأمة التي أنجبته والرسالة التي حملتها .
- في عام 1928، غادر الطالب أحمد ميشيل عفلق وخنه للتخصص في التاريخ في جامعة باريس، حاملاً معه ذكريات الأسرة والحي والوطن، فلم يواجه (العالم الجديد) بمعزل عن تلك النشأة الأصيلة التي أعطت لسنة الشابة أبعاداً أوسع وأعمق من إخبارها الزمني وتجربة أعمق، وفي دراسته للتاريخ تركز اهتمامه على موضوعين رئيسيين وهما: (تاريخ الثورات، وتاريخ الأديان) وقد قاده ذلك الى اكتشافه الأول، وهو ان الاسلام هو الثورة الأكثر عظمتاً في تاريخ الانسانية .. فهو دين وثورة وحضارة وقد عبر عن هذا الاكتشاف فيما بعد، في محاضرة (ذكرى الرسول العربي) عام 1943 وخلال السنوات 1928-1933 التي قضاها في باريس، لم يكن التخصص في التاريخ غاية لهذا الطالب فقد كانت الدراسة الجامعية المنهجية، مدخلاً لفهم حركة التاريخ الحي الذي يربط الماضي بالحاضر والمستقبل لذلك فقد واجه الحضارة الغربية بعقل منفتح وبشخصية مستقلة، فأنكشفت له الجوانب الايجابية المشرقة فيها والعوامل التي أوصلت إليها كما استطاع ان يكتشف الخلل في جوهر تلك الحضارة التي قال عنها الفيلسوف (هنري برغسون) بان جسدها قد تضخم على حساب روحها، لان من هذه الحضارة خرجت الظاهرة الاستعمارية والفاشية والتشويه لمعاني الحرية والقومية والاشتراكية .. ومن خلال نشاطه الطلابي في (الجمعية العربية السورية) وفي الجمعية (الثقافية العربية) وأجواء الصداقة التي انعقدت بينه وبين الطلبة العرب من أقطار عدة ولاسيما المغاربية منهم، استخلص أحمد ميشيل عفلق النتيجة العملية التي شكلت إضافة جديدة الى قناعاته الأساسية والتي سوف ينطلق منها الى تأسيس حركة عربية بتنظيم قومي شامل للوطن العربي الكبير .

الثورة

• وعندما عاد الى سوريا مع زميله صلاح الدين البيطار عام 1933، كان قد بلور اتجاهها اوليا نحو تحقيق هذا الهدف .. فلم يكن العمل في التدريس سوى مقدمة لتكوين النواة الاولى ، وكان التبلور الفكري يسير متفاعلا مع تقديم الخطوات والمواقف التنظيمية والنضالية ، باتجاه تأسيس حركة تاريخية تنتقل بالنهضة العربية وبالنضال القومي الى مرحلة جديدة متقدمة .. فكانت (حركة الأحياء العربي) عام 1941 وكذلك (حركة نصره العراق) .. ثم الاستقالة من التدريس عام 1942، وقد انتهت هذه المرحلة التمهيدية بالاعلان عن تأسيس حزب البعث العربي عام 1947.

• كان الأستاذ احمد ميشيل قد تجاوز النصف الأول من الثلاثين من العمر عندما اكتمل استعداده لقيادة هذه الحركة التاريخية .. ومنذ ذلك الحين اندفع يصارع كجندي مقاتل ، وعلى جبهات عدة فكان مجاهدا في فلسطين عام 1948 ومبادرا رائدا في وحدة 1958 ، فهو الذي أطلق شعار وحدة سورية ومصر في نيسان 1956 وكان شريكا في صنعها كما كان في مقدمة المدافعين عن الوحدة والمحاربين للانفصال مبادرا الى الحوار من اجل تحديد الوحدة بصيغة ثلاثية ، تجمع سورية ومصر والعراق عام 1963 وكذلك فإنه كان على رأس المقاومين للانفصالية الجديدة ، التي عملت منذ عام 1963، على التسلط على الحزب ، وعلى تغيير ملامحه وتشويه فكرته وتاريخه وطابعه الخلقى وأصالته العربية ، وكان يشعر أحيانا بأنه كاد يقف وحيدا في تصديه لمحاولات تشويه حركة الثورة العربية .. وفي الظروف الصعبة القاسية كان يجد الملاذ الروحي في جو الأسرة .. فقد كان زواجه في مرحلة ما بعد الوحدة 1959، عامل توازن هام في حياة هذا الانسان الكبير لان حنان الأسرة والسعادة التي منحتها له مع الأطفال كانت بمثابة جنته على الأرض .

• وعندما وقعت مأساة الحزب في 23 شباط 1966، ثم المأساة القومية في الخامس من حزيران 1967، كان الأستاذ قد اقترب من الستين إلا انه استقبلها بهمة الشباب .. فدعا الى تحويل النكستين الى (نقطة بداية) والى منطلق لنهضة جديدة في العمل القومي ، وظل ينتقل بين لبنان والبرازيل وباريس ليتصل بمنظمات الحزب ويشرف على توجيهه وعلى رسم إستراتيجية العمل القومي .. الى ان جاءه الجواب التاريخي من العراق ، من خلال قيادة تاريخية وكان صمود العراق بعد ثورة 1968 يشعره بسعادة كبرى .. فصدام حسين يذكره بشبابه فيطمئن على مسيرة الحزب .. وفي غمرة العدوان على العراق ، والغزو للبنان وضرب المخيمات الفلسطينية ، رأى من خلال صمود العراق آفاق مرحلة جديدة فطرح ندائه التاريخي الى العمل المستقبلي عام 1958، وعمل له معبرا عن يقينه بحتمية النصر العراقي ، وانتصار روح الثورة في فلسطين مؤكدا على ان المرحلة الجديدة لا بد ان تحمل معها انتعاشا للفكرة القومية من جديد وعودة الروح الى الشارع العربي لتجديد النضال من اجل الوحدة في ظل حوار ديمقراطي يرتقي بالأحزاب السياسية وبالمفكرين المناضلين الى صعيد يتجاوز القوالب الفكرية الجامدة ، والأطر التنظيمية التقليدية الضيقة ، التي خنقت آفاق العمل القومي .

وفي كلمته في السابع من نيسان من عام 1989 ، عام الوداع جدد ندائه الى البعثيين والناصريين والماركسيين والاسلاميين ، للنهوض بهذا الحوار .. وقبل سفره بيوم واحد - في 17/5/1989 كان يتحدث عن العمل المستقبلي بالهمة والقوة التي انطلق منها لتأسيس الحزب .. وبعد عدة أسابيع من مغادرته لبغداد في زيارة الى باريس ، أي في 23/6/1989، كان أستاذنا الجليل قد أعطى لنفسه أجازة من العمل .. لكي يتابع من دار الخلود خطوات المناضلين العرب في كل مكان ، ويرى البذور التي غرسها في ارض وطننا العربي الكبير ، وهي تنمو وتزدهر وتعمل لمستقبل لائق بهذه الامّة المجاهدة التي أحبها واخلص لها ، كما أحبكم انتم جميعا .

العمليات الجهادية للمقاومة العراقية الباسلة
القيادة العليا للجهاد والتحرير

الفعاليات الجهادية لـ (٦٨٩) لشهر آب ٢٠٠٨

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	1/8/2008	إصابة همر أميركي بعبوة ناسفة على الشارع العام الدجيل	عمليات صلاح الدين / قاطع الدجيل
2	2/8/2008	تدمير عجلة للعصاة الاشائيس بالكامل في حي الواسطي	عمليات التأميم / المركز
3	6/8/2008	حرق ناقلة وقود أميركية بعبوة ناسفة في تقاطع 3 عورات الدجيل	عمليات صلاح الدين / قاطع الدجيل
4	9/8/2008	قتل جندي أميركي في مدينة تكريت	عمليات صلاح الدين / المركز
5	15/8/2008	تدمير همر أميركي وقتل من فيه في تقاطع الدجيل شارع القاعدة	عمليات صلاح الدين / قاطع الدجيل
6	17/8/2008	قصف القاعدة الأميركية (مطار الصديق) في الطوز بقنابر هاون مختلفة العيارات	عمليات صلاح الدين / قاطع الطوز
7	25/8/2008	تدمير عجلة همر أميركية بعبوة ناسفة على طريق بلد يثراب	عمليات صلاح الدين / قاطع بلد
8	26/8/2008	تدمير سيارة نوع بيكب تابعة لعملاء الاحتلال في منطقة التاجي	عمليات بغداد / قاطع التاجي
9	27/8/2008	تفجير عبوة ناسفة على رتل أميركي وتدمير عجلة وإصابة أخرى على طريق العوجة العام	عمليات صلاح الدين / المركز
10	29/8/2008	تدمير همر أميركي وقتل 3 جنود اميركان وجرح أمر لواء 17 فق 4 بعبوة ناسفة في شارع الدجيل	عمليات صلاح الدين / قاطع الدجيل

الفعاليات الجهادية لـ (٣٣٠) للفترة من ٨ آب ٢٠٠٨ لغاية ٢٦ منه

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	8/8/2008	قصف القاعدة الأميركية (كلية القوة الجوية) بصواريخ الحق (كراد)	عمليات صلاح الدين / قاطع العلم
2	15/8/2008	تم نصب عبوة ناسفة واكتشفت من قبل عملاء حكومة الاحتلال	عمليات صلاح الدين / قاطع شرق نهر دجلة
3	21/8/2008	إعطاب همر أميركي بعبوة ناسفة بالساعة 7:00 صباحا في منطقة تازة	عمليات التأميم / قاطع تازة
4	26/8/2008	قصف القاعدة الأميركية في قاعدة بلد الجوية بالساعة 6:30 صباحا بصواريخ الحق (c5k) وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد	عمليات صلاح الدين / قاطع بلد

الفعاليات الجهادية لـ (٤٤٠) لشهر آب ٢٠٠٨

ت	التاريخ	الوقت	الفعالية الجهادية	مكان الفعالية الجهادية
1.	14/8	2100	إطلاق صاروخ كاتيوشا على القاعدة الأميركية ولم تعرف الخسائر	قاطع عمليات صلاح الدين
2.	19/8	1245	نصب عبوة لدورية أميركية وإصابة عجلة همر إصابة طفيفة	قاطع عمليات التأميم
3.	24/8	2100	إطلاق صاروخ كاتيوشا على القاعدة الأميركية ولم تعرف الخسائر	قاطع عمليات صلاح الدين
4.	29/8	1100	تم تفجير عبوة على دورية أميركية وأحدثت أضرار في عجلة همر	قاطع عمليات بغداد

العمليات الجهادية لسرية الحرس العسكري
للفترة من ١٣ آب لغاية 18 آب ٢٠٠٨

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	13/8/2008	تدمير كاسحة ألغام أميركية وقتل من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
2	18/8/2008	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء

الفعاليات الجهادية لشهر آب ٢٠٠٨م التي نفذها فصيلنا الجهادي ٥٥٥٩

ت	التاريخ	الوقت	الفعاليات	مكان	الملاحظات
1	11/8/2008	1700	نفذ احد المجاهدين عملية استشهادية حيث دمر عجلة همر أميركية وبداخلها خمسة أميركان وتم إعدامه من قبلهم بإطلاق النار على رأسه و صدره وطياً نسخة مصورة من شهادة الوفاة الصادرة من الطب العدلي	قاطع تل عبطة	تم كشف العملية من قبل الأميركيان وتحركت قوة باتجاه المجاهدين وقرر رئيس المجموعة أن يكون استشهادي وأمر الآخرين بمغادرة المنطقة بسرعة واخذ موضع الرمي وقام بتدمير همر أميركية وقتل خمسة أميركان.
2	28/8/2008	2000	تم قصف قاعدة تلعفر بصاروخ صنع محلي وكانت الإصابة مؤثرة وتم تصوير العملية	منطقة تلعفر	تم استغلال وقت الغروب والاختفاء في البساتين القريبة

الفعاليات الجهادية لجيش الصحابة الأبطال
لشهر آب لسنة ٢٠٠٨

قاطع عمليات الركع السجود

ت	التاريخ	العملية الجهادية	خسائر العدو
1	08 / 10	قصف احد معسكرات العدو بقذائف هاون	تصاعد دخان ولم تحدد الخسائر
2	08 / 18	تفجير عبوة ناسفة بعجلة نوع بيك اب تحمل عدد من افراد مساندي العدو	قتل ثلاثة وتدمير العجلة
3	08 / 25	تفجير عبوة ناسفة على عجلة همر أمريكي	تدمير الهمر وقتل وجرح من فيها

قاطع عمليات الفتح المبين

ت	التاريخ	العملية الجهادية	خسائر العدو
1	08 / 03	تفجير عبوة ناسفة على عجلة همر أمريكي	تدمير الهمر وقتل اثنين وجرح ثلاثة
2	08 / 08	قصف المنطقة الخضراء بصاروخي كاتيوشا	شاهد تصاعد الدخان ولم تعرف الخسائر
3	08 / 09	تفجير عبوة ناسفة بشاحنة محملة مواد للعدو	تدمير الشاحنة
4	08 / 12	قصف مطار صدام بصاروخين	لم تحدد الخسائر
5	08 / 17	قصف المنطقة الخضراء بصاروخين سقطت قرب السفارة الأمريكية	شاهد تصاعد الدخان ولم تحدد الخسائر
6	08 / 24	تفجير عبوة ناسفة على عجلة كبيرة تحمل مجموعة من جنود العدو	احتراق العجلة وشاهد أخلاء الاصابات قدرت 12 جندي

قاطع عمليات المهاجرين

ت	التاريخ	العملية الجهادية	خسائر العدو
1	08 / 02	قصف احد معسكرات العدو بصاروخين C5k	لم تعرف الخسائر
2	08 / 04	تفجير عبوة ناسفة على عجلة لعملاء العدو	تدمير العجلة وقتل من فيها
3	08 / 11	قنص احد مساندي العدو	مقتل الهدف في الحال
4	08 / 12	قنص احد مساندي العدو	مقتل الهدف في الحال
5	08 / 17	تفجير عبوتين ناسفتين في احد مواقع العدو	لم يتم معرفة الخسائر
6	08 / 24	تفجير عبوة ناسفة على تجمع لأفراد العدو ومسانديهم	إصابات عديدة في الأفراد
7	08 / 27	تفجير مقر لمساندي العدو	لم تعرف الخسائر
8	08 / 28	قنص احد مساندي العدو	قتله في الحال
9	08 / 31	قنص جندي أمريكي في احد أبراج المراقبة	شاهد وهو يسقط من البرج

قاطع عمليات الأنصار

ت	التاريخ	العملية الجهادية	خسائر العدو
10	08 / 03	أطلاق صاروخين نوع CT على احد معسكرات العدو	لم تعرف الخسائر
11	08 / 08	تفجير عبوة ناسفة على عجلة همر أمريكي	تدمير العجلة بمن فيها
12	08 / 15	تفجير عبوة ناسفة على عجلة همر أمريكي	تدمير العجلة بمن فيها
13	08 / 20	أطلاق صاروخ على احد معسكرات العدو	لم تعرف الخسائر
14	08 / 23	أطلاق صاروخ على احد معسكرات العدو	لم تعرف الخسائر
15	08 / 28	أطلاق صاروخين على احد معسكرات العدو	لم تعرف الخسائر

نص الرسالة التي اصدرتها قيادة قطر العراق بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر الجزائر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق

قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي تهنيئ الرفيق احمد شوتري
إلى / الرفيق المناضل الدكتور احمد شوتري المحترم

م / تهنئة

بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري الأول لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر الجزائر... يسر قيادة قطر العراق أن ترفع إليكم وإلى الرفاق أعضاء القيادة وكل الرفاق في القطر الجزائري أسمى التهاني والتبريكات بهذا الانجاز الكبير.

إن رفاقكم في العراق ارض الرباط والجهاد يواصلون جهادهم الملحمي ويسجلون أروع الملاحم البطولية في مواجهة كل قوى الشر التي تكالبت على العراق ارض البطولة والفداء... وهم كما عهدتموهم ذراع الأمة الضاربة العصبية عليهم والتي تقض مضاجعهم في كل يوم... يوازرهم حلفائهم الأوفياء , ويستندون إلى معين لا ينضب من شعب العراق الأبى صاحب التاريخ المجيد المعروف , فهم كنز الإيمان ورمح الله في الأرض إن شاء الله , وستتهاوى بإذن الله أمام ضرباتهم الموقفة كل قوى الشر التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية والصهيونية , فقد أثنوا بالجراح وتعاضمت خسائرهم المادية والبشرية بفعل ضربات المقاومة البطلة وهم على أبواب الهزيمة النكراء والسقوط , بل إنهم سقطوا منذ أن تورطوا بغزو العراق , وإن المقاومة العراقية البطلة بقيادة شيط المجاهدين الرفيق (عزة ابراهيم) القائد الأعلى للجهاد والتحرير أفضلت مشاريعهم في المنطقة .

تحية لكم من قيادة قطر العراق المجاهد وأمين سر القطر شيط المجاهدين , وتمنياتنا لكم بمواصلت النضال على طريق تحقيق أهداف الأمة ورسالتها الخالدة .. وان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم .. وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

ودمتم للنضال ورسالتنا امتنا المجد والخلود .

قيادة قطر العراق

بغداد المنصورة بالعزب بأذن الله

٨ رمضان ١٤٢٩ هـ

٨ أيلول ٢٠٠٨ م